العدد ٣٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٥ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال»



عبيد السموم البيضاء

أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

القبض على ٢٥٠ رجلا من مدمنى المواد المخدرة

(أنظر صفحة ٤)





كما في السينما !

أحد رعاة البقر الاميركيين يقوم بتذليل جواد جامح صعب المراس على مشهد من جمهور حاشد يشاهد مهارته في الفروسية . وترى الجواد يهم بالقائه من فوق ظهره وهو متعلق بالسرج برجله وذراعه



على ثلوج سويسرا

فيل تايلور بطل العالم في الانزلاق على الثلج ينهب سهول الثلج في سان موريتز بسويسرا وهو واقف على عمود من خشب في أسفله زحافة تشق الثلوج

أطفال ولكنهم فرسان

للماجور كولي الاميركي ولد وابنة برعا في ركوب الخيل براعة مدهشة تتحدث عنها أميركا بأسرها . وترى فوق هذا الكلام صورة الطفلة بيجي وهي في التاسعة من عمرها وأخاها ديك وهو في السادسة يخرجان جواديهما من الاسطبل

مخبر صحفي

« روفنك » شمبانزي في سان فرنسسكو ذكي نبيه . وقد عهد اليه صاحبه بتصوير الحوادث وزوده بآلة تصوير صحفية وتراه حاملا تلك الآلة مستعداً لانتهاز الفرص . فما رأي مصورنا في هذا المنافس الجديد ؟



العجل المقدس

تمثال هائل من التماثيل الهندية القديمة في جبال شاموندي بجوار ميسور يمثل عجلا مقدساً من عجول الهند المعبودة يدعى « ناندي » وهو منحوت من حجر واحد



الاسقف الصبي

من العادات الموروثة في ولاية اسكس أن ينتخب غلام من بين الصبية المنشدين في كنيسة بردن يوم الاحتفال بعيد القديس نيقولا في ٥ ديسمبر فيلبس هذا الغلام ملابس الاساقفة ويحتفل به كما يحتفل بالاسقف العظيم . وترى فوق هذا الكلام صورة موكب الغلام الاسقف وحوله رفاقه الذين انتخبوه



بطولة البوابين

مدام ماير البوابة الباريسية التي قضت ٦١ سنة وخمسة أشهر في خدمة منزل واحد فكانت الاولى في مسابقة البوابين المثابرين التي أقامتها نقابة البوابين في باريس



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصحة والحظ الحسن

استفحل أمر هذه النشرات فصرت أتلقى كل يوم وابلاً منها ، تارة بالانجليزية، وطوراً بالعربية، ولكن كيف يتأتى لي أن أحرر تسع نسخ منها وأرسلها لتسعة أشخاص بعيدين عني ؟ . . هذا من المستحيل فرجائي الى الذين يرجون لي « الحظ السعيد الحسن » أن يوفروا على انفسهم وعليَّ تبادل هذه العواطف ، وسواء لديّ ألدغتني عقرب أم تدفق عليَّ المال ما دمت قانعاً بحالتي الراهنة . واني أنتهز هذه الفرصة فأعلن ان اسم « فكري أباظة » الموجود بهذه السلسلة العجيبة ليس هو اسمي فاني لم أحرر لأحد نسخاً ، ولعله ابن عمي الذي أرجو له « الصحة والحظ الحسن » ،

البعثة الفهمية

قيل ان وزارة المعارف تلقت عريضة دعوى شرعية من ورثة المرحوم « علي بك فهمي كامل » بطلب بطلان وقفية البعثة الفهمية ؟ !

لم ؟ ؟

ان كان لمجرد الغيرة على القانون واجراءات الشرع فللورثة أن يصححوا الخطأ بدل طلب البطلان ؟

أما اذا كان السبب سبباً آخر فمن حق الناس الذين صفقوا للمرحوم يوم تجلت منحته أن يقولوا للورثة كلمة في « العظم » !

نعلم سيداتي وسادتي انكم لستم فقراء : بل هذه هي قصوركم وحقولكم فيها الدليل المادي على انكم لستم محتاجين لهذا المال الخيري الذي أرصد على العمل النافع من مورثكم الشاب البائس المنكود الحظ ؟ !

ونعلم سيداتي وسادتي انكم لستم من البخلاء والمقترين ! فما هو إذن سر العداء لهذه الوقفية الخيرية وللمتفعين بها من زهرة الشبيبة

يا لفقدان الشجاعة الادبية في نفوس المصريات والمصريين . لو كنت من معارف هؤلاء الورثة « الكرام ؟ ! » لاستطعت في ظرف ٢٤ ساعة ان أحصل منهن ومنهم على تنازل رسمي كريم عن هذه الدعوى « الغير كريمة » ؟ !

رحمة الله عليك يا علي فهمي : لقد أحيا ورثتك ذكراك فقاموا خير القيام بواجبهم نحوك ، ونحو وطنك ؟ ؟

أنا لا أصدق ! . . .

فان كان الامر صحيحاً فالى اللقاء : سأنتحر خجلاً . . .

الحادثة « اياها » ! ؟

أوساط الأفرنج كلها في جميع القطر تردد اشاعة رهيبة يقولون تارة إنها وقعت في طريق السويس وتارة أخرى إنها وقعت في صحراء الاهرام . وكم سمعت عائلات تتكلم بطلاقة عن الحادث الرهيب الذي حصل من الاعراب على فتيان وفتيات كأنه أمر مسلم به ، بل لقد رددت احدى جرائدنا الكبرى ذلك الخبر في عبارة قالت : فيها ان بعض موظفي السفارات غادر القطر فجأة بسبب هذا الحادث . وقد نشرت في عدد ماض أنني أضع جائزة قدرها ٥ جنيه لمن يكشف حكاية ذلك السر الدفين . وقد علمناه من إخوانه الأفرنج فاذا هم يذكرون أن الاعراب هجموا على عائلات أفرنجية أوغلت في الطريق فاعتدوا على الجميع اعتداء أدبياً أخلاقياً شنيعاً . . .

فاذا مابحثت عن مصدر هذا الخبر . وجدته جريدة افرنجية تصدر في القاهرة وترى مقتضيات الوفاء نحو هذا البلد المضياف ان تذيع عنه اذاعات السوء لتخدم غرضاً سياسيا او مالياً ولا تبالي بعد ذلك اذا ذعرت عائلات ، ولا تبالي اذا قل الاقبال من السياح بسبب التسرع في نقل الخبر الى الخارج . . .

وقد اصدرت الحكومة ثلاثة بلاغات تكذب فيه الرواية من أولها لآخرها بعد أن أقامت الادلة المادية على كذبه من اساسه . فما رأي السادة الأفرنج وما رأي المحرر « السكير » الذي نشر الخبر اما لأنه « ملطوش » أو لأنه عديم الوجدان ؟ !

زواج ملكي

قرأت أخبار « فرح » ولي عهد ايطاليا بكل شغف . وتمنيت على الله أن يحتفل الناس بزواجي كما احتفلوا بزواج ولي عهد ايطاليا

والمستنتج من وصف ذلك الفرح الملكي أنه كان شيئاً من أشياء التاريخ ، أو قل من أشياء العصور الغابرة التي تقرأ ما يشبهها في ألف ليلة وليلة وحواديت ست الحسن والجمال

ولا أدري لم كنت أشعر وأنا أقرأ أوصاف ذلك المهرجان بشعور الفرح والسرور؟ فهل بين الشباب صلة ورابطة وان اختلفت المراتب وإن تباينت الجنسيات والأديان واللغات . أم أخذ بلبي الوصف الرائق فطربت من غير سبب ؟

٥ ملوك
٥ ملكات
٦٠ أميراً وأميرة

ومع هؤلاء ملايين الناس وملايين الهدايا وملايين الفساتين وكلهم قلوب اجتمع فيها عاملان متناقضان : عامل الفرح وعامل الخوف على صفاء الاحتفال من رصاصة أو قنبلة ؟ !

نعم : فلقد كانت مظاهر الابتهاج ترافقها مظاهر الحذر والخوف من اعتداء الفوضويين ولم يختار هؤلاء الناس هذه الفرص السعيدة لتكدير الصفو العام ؟

يقولون هي المبادىء . وويل للمبادىء إنها لا ترحم ولا تشفق ولا تحسن اختيار الظروف ؟!

ولقد لفت نظري أن الكردينال حينما سأل الأمير العريس عن رأيه في الزواج من الاميرة التفت — من باب اللياقة — الى والديه كأنه يستأذن ثم وافق . أما الأميرة ، أما الجنس اللطيف الجريء الشجاع المستقل فلم تلتفت لا ذات اليمين ولا ذات اليسار بل أجابت بدون تردد : نعم !!!

ظاهرة بديعة تناسب العصر الحاضر وتناسب نهضة الجنس اللطيف وتمسكه بحقه واستقلاله

أقدم تهنئتي الخالصة للعريس والعروس

محاضرات مختلطة

صح ما توقعته منذ أمد بعيد . فانه لم تنشأ في القاهرة والاسكندرية نواد مختلطة ، وسهرات مختلطة ، تجمع بين الجنسين اللطيف والخشن فقط بل وضعت الجامعة المصرية أساس الاجتماعات والمحاضرات الأدبية والعلمية المختلطة وأول الغيث قطر ثم . . .

أقيمت حفلة في الجامعة للمناظرة في « وجوب مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات » ومن ظرف الهيئة المدبرة انها جمعت بين المتناقضين ! الاستاذ عزمي والاستاذ السيد رشيد رضا ؟ !

ونشبت المعركة بين البطلين فمزق الاستاذ عزمي الحجاب ، ومنح المرأة نصيبها الكامل في الميراث ، وأجلسها على منصة القضاء ، وقلدها قيادة الجيوش والجحافل ، وملكها حق الطلاق ، وضارب بها الرجل في كل شيء !

ثم قام الاستاذ السيد رشيد رضا فاستغاث بالدين وبالأحاديث وبالاجماع وبالطبيعة البشرية واستعان على الاستاذ عزمي « بالحنبلي » وبيوم الحساب وبالنار . . .

وقالت الاهرام : ان الآنسة المهذبة « هانم احمد » وقفت فقوبلت بعواصف التصفيق وبالهياج حتى اختل النظام واضطرب نظام الجالسين والواقفين وقد ألهم الله الآنسة تعليقاً بديعاً على هذه الحالة فقالت : « لو كنتم معتادين الاختلاط لما حدث مثل هذا الضجيج » !

ولقد صدقت الآنسة ولكن العلاج موجود وهو كثرة اقامة مثل هذه الحفلات الجذابة الخلابة فان الجمهور « الخشن » الآن « تحت التمرين » ويحتاج الى الوقت الطويل لتسكين عواطفه وترويض أخلاقه ولن نجد مروضات أفضل من السيدات والآنسات . . .

وفهمت من وصف الحفلة انها اختلت فلم تجر عملية التصويت بنظام ففسد الاجتماع في النهاية ويقول خصوم الاستاذ عزمي ان هذا أدل دليل على خطر الاجتماعات المختلطة ؟ !...

أما الاقبال فكان عظيما اذ لم تكن القاعة تسع بحجمها الهندسي الطبيعي أكثر من ٥٠٠ ولكن انحشر فيها اكثر من ١٠٠٠ ! ! !

بقي هذا السؤال : أكان هذا الاقبال للأدب والعلم — أم للمشاهدة والرؤيا ؟ ؟

الله أعلم . . .

المأذنة القاتلة :

سقطت « مأذنة » فقتلت ثلاثة أو أربعة من المارة . فهم الجمهور بالتمرين كيف يحتال على النجاة من الترام والسيارات ولكن الزمن أبو العجائب . فقد ظهرت منذ أيام وسيلة جديدة من وسائل القتل وهي سقوط المآذن

ولم أسمع طول حياتي بمأذنة قتلت الا هذه الايام . فاهلا وسهلا بالآفة الجديدة ورحمة بالجمهور يا وزارة الاوقاف . . .

أدعى للمسئولية ان الحكومة كانت تعلم ان المأذنة خربة فوضعت « علامات » حتى لا يدنو الناس منها ؟ ! وشكراً للعلامات فقد أثمرت وأنتجت نتيجتها المطلوبة فقتلت ٤ فقط ؟ . . .

بل قيل ان هذا الجامع الخرب الذي كان ملتقى الخشّع العبّد الاتقياء الصالحين الورعين كان « مأوى » للصوص . وكانوا ينقبون جداره لسرقة بعض الحوانيت المجاورة . ولعلهم كانوا يختبئون في « المأذنة » عند اللزوم . فامتلأت شراً ، فسقطت ، فقتلت . . .

أيها المؤذنون : لا تقولوا بعد اليوم على « المآذن » : « حي على الصلاة » ! بل قولوا : « حي على النجاة » ! . . .

أم الاربعة :

وضعت امرأة مصرية ٤ أولاد فحملتهم في « طشت » وذهبت للمحافظ فاكرم وفادتها وجاد عليها بالمال . . .

أهنىء المرأة الولاّدة « بطلة » القطر في الحمل وادعو لاولادها الاربعة « التوائم » بطول البقاء . . .

لو كنا يا سيدتي في حاجة لكثرة النسل لقررت لك الحكومة مكافأة . ولكن ما العمل والنسل كثير والازمة حابكة ولا مؤاخذة إذا قلت لك : لا تعودي لها مرة أخرى . فلو مُني كل زوج « بولاّدة » مثلك لطفش من القطر وترك لك الاولاد . . . والطشت ؟ ! . . .

لا افهم شعور الأب في مثل هذه الظروف هل يتقبل التهانىء أم هو جدير بالمواساة ! ؟

فكري اباظه
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال
شارع الامير قداداو المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

عبيد السموم البيضاء

أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

حركة جديدة مباركة لمحاربة هذه السموم من مكتب مكافحة المخدرات بحكمدارية القاهرة



المقبوض عليهم داخل محافظة مصر ويرى مصور المحافظة وهو يصورهم

اذا دهم البلاد عدو قادر ينهب الارواح ويدمر الاملاك ويعيث في الارض فساداً فان الواجب يقضي على جميع أبناء البلد الواحد بأن يتآزروا ويتضامنوا لدفع أذى هذا العدو السفاح وصون البلد من شره وويله

وقد ينكب العالم بالحروب . وبالمجاعات . وبالاوبئة . . ولكنه لم ينكب من قبل بمثل نكبة المخدرات التي تفترس الارواح قبل الاجسام وتقضي على الاخلاق والعزائم وتجعل من بني الانسان الذين خلقوا للعمل وللجهاد جثثاً بالية وحطاماً فانياً

وقد نكبت مصر كما نكبت البلدان الاخرى بهذا الداء الوبيل الذي نفث سمومه بين طبقات فيها العمال وفتك فتكاً ذريعاً وكان من حسن حظ مصر أن آلى حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة أن يحارب هذا الداء الفتاك محاربة قاسية لا تعرف الشفقة والرحمة

وقد ظهرت نتيجة هذه الجهود وأثمرت ثمراً حسناً وبعد أن كانت الوسيلة التي اتبعتها الحكمدارية هي وسيلة القمع والتهديد . والحكم بالسجن الطويل والغرامات الفادحة على تجار هذه السموم ومدمنيها عمدت الى وسائل الوعظ والارشاد والترغيب وكثيراً ما أفلحت الوعود حيث لا يفلح الوعيد

* * *

ولهذه المخدرات أحياء خاصة تنتشر فيها كما ينتشر اللهب في الهشيم اليابس . ومن هذه الاحياء المنكوبة حي الترعة البولاقية

طوفة واحدة في ذلك الحي تبين لك أهوال هذه السموم وفتكها الذريع بالنفوس . . فاذا جُلت بين الدور الحقيرة والازقة والحارات خيل اليك انك تجول في مقبرة لفظت أمواتها فخرجوا أشباحاً مجردين من اللحم والدم يهيمون في الطرقات وهم عظام نخرة تكسوها طبقة من الجلد الداكن الذي فقد رونق الحياة ونضرة الصحة

يفيض هذا الحي بأولئك العمال البائسين واكثرهم من الصعايدة ، ومن الطبقة السفلى الذين أدمنوا تعاطي هذه المخدرات فأصبحوا لا يعيشون الا لاجلها فلا يهمهم أن يأكلوا أو يشربوا أو يلبسوا . وانما كل همهم ان يحصلوا على ما يشبع فيهم تلك الشهوة المفترسة . . شهوة شم السموم وحقنها . .

ولم تكن الحكمدارية تجهل مصائب هذا الحي . بل كانت لها في كل حين هجمة على تجاره تقودهم الى أعماق السجون وبحث دقيق بين ساكنيه يؤدي بمن يضبط معه شيء من هذه السموم الى الحبس . . ولكن ما حيلة البوليس في شخص تراه مهلهل الثياب زائغ البصر محطم الاعصاب مطروحاً على الارض لا يقوى على الحراك وان قوي فانما يسعى للحصول على دراهم قليلة يشتري بها شيئاً من الكوكايين أو الهروين يسمم به جسده البالي . ما حيلة البوليس فيه وهو لا يحمل معه من المخدرات ما يجعله طريدة السجن ؟ ؟

لذلك قامت قوة من رجال البوليس في الصباح المبكر من يوم الاربعاء الماضي وطافت في ذلك الحي المنكوب . . وراح أفرادها يتصيدون تلك الجثث المتحركة من الازقة والشوارع والحوانيت

ولم يكن البوليس في حاجة الى من يرشده الى مدمني تلك السموم فان لهم طابعاً خاصاً . . طابع البؤس والجوع والقذارة والجنون ! . .

ولم تمض ساعات قليلة حتى جمع البوليس حول ٢٥٠ شخصاً من المدمنين الذين تم مظاهرهم عليهم ثم حملهم في السيارات الكبيرة الى دار المحافظة

وجلس ذلك الجيش الجرار في فناء المحافظة وهم لا يكادون يفقهون ما حولهم

وكان مشهداً مفزعاً هو عبرة المعتبرين . . وهو الدرس البليغ لمن تحدثه نفسه بأن يقضي على نفسه وعلى روحه وعلى كرامته هذا القضاء الشنيع

وراح رجال البوليس يحققون أمرهم . . واتضح أن الكثيرين منهم سجنوا مراراً لاحرازهم المخدرات ثم أفرج عنهم بعد أن انتهت مدة سجنهم فلم يروعهم السجن بل عادوا الى شر ما كانوا عليه

وبينهم شبان فى مقتبل الحياة وقد اضمحلت قواهم العقلية وظهرت عليهم دلائل البله والجنون وخارت قواهم الجسمانية فكأنهم في دور الاحتضار . . واشتد بهم البؤس حتى لم يجدوا ما يسترون به أجسادهم الناحلة الا خرقاً بالية وأسمالاً مهلهلة

وطاف بهم سعادة الحكمدار وضباط الحكمدارية وسار بينهم جناب الميرالاي بيكر بك يسوق اليهم النصح ويذكرهم بأولادهم الجائعين وعائلاتهم المنكوبة وكرامتهم الضائعة وهم جمود ذاهلون

ولا شك في أن أولئك المنكوبين مجموعة آلام وأحزان وشقاء . فان لكل منهم قصة كاملة ملؤها الفواجع والنكبات . ويكفي أن نروي هنا قصص بعضهم حتى يدرك القارىء مقدار ما تصنع تلك المخدرات بضحاياها

فهذا عامل كان يشتغل نجاراً وله زوجة وابنتان . . ابتلي بداء المخدرات فما لبث أن طرد من عمله . ولم يجد وسيلة للحصول على ثمن السم الا ببيع اثاث منزله . وحاولت زوجته أن تردعه فلم يرتدع ولم يعد لديه ما يصلح للبيع فراح يأمر زوجته بأن تشتغل حتى تأتيه بالمال الذي لم يعد في وسعه الحصول عليه بعد أن خمدت قواه . ولكن الزوجة كانت عاجزة عن العمل . وأرهقها الزوج التعس بطلب المال وبلغت به الخسة أن عرض عليها أن تتاجر بعرضها الذي هو عرضه . فذهبت غاضبة الى منزل أحد جيرانها حيث لم يكن لها أهل في القاهرة . وأما البنتان فقد سعى الأب حتى استطاع أن يرسل كلا منهما خادمة في منزل ويحصل لنفسه على اجرة خدمتهما

وبعد شهور قليلة فرت إحدى البنتين واختفت آثارها . . ولو كان في الأب بقية من قوة تساعده على البحث لعثر عليها في دور الفجور . .

وغيره شيخ كبير لم يجد وسيلة للحصول على المال ليسمم جسده الا بالسرقة فسرق وسجن . . وخرج من السجن فلم يجد أثراً لابنته التي كانت تعوله . . وقد جرفتها الاقدار القاسية في سبيلها

وهذا كان « افنديا » . وكان موظفاً . ثم ابتلي بهذا الداء وكان يحسبه في أول الامر لهواً بسيطاً . وما لبث ذلك اللهو أن أصبح شغلا شاغلا . . وطرد من وظيفته بعد أن انقطع عن أداء عمله . . وطلقت منه زوجته ورحلت الى أهلها . وانتقل من الشقة التي كان يسكنها الى مندرة حقيرة في حي بولاق . . وعاش عالة على تجار المخدرات يوزع لهم بضائعهم المسمومة مقابل أن يمنحوه شيئاً يشبع به شهوة شمه . . وباع ثيابه وسار في الطرقات عاري الرأس حافي القدمين . . ثم ضبطه البوليس فسجن . وقضى في السجن شهوراً وخرج منه وليس في العالم بأسره من يهتم بأمره . . فكان يرقد ليله تحت الجدران في الازقة المظلمة ويسعي نهاره للحصول على قروش معدودة بأية وسيلة . . فكانت الوسيلة التي هداه اليها البحث أن يرشد طلاب اللهو الى منازل الدعارة السرية ! !

أولئك هم عبيد السموم البيضاء الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة



أخذت هذه الصورة للمدمنين على الكوكايين – وكان عددهم ٢٥٠ نفساً – في حوش المحافظة ويرى بجوارهم العساكر

عصبة من الاولياء تنظر فى شئون العالم !

تسلط بعض أدعياء الولاية والزهد على عقول الشعب

خرافات وأوهام

لو شئنا أن نحصي الخرافات والاعتقادات الوهمية التي يسيطر على عقول عامتنا والطبقة الدنيا من الشعب سواء في القرى أو في المدن لما استطعنا الى ذلك سبيلا

وثبت هـذه الاوهام في أذهان الشعب ويعززها طائفة يدعون الصلاح والتقوى ويعرفون بين العامة بلقب الاولياء

وأهل هذه الطائفة هم مع الاسف الشديد على جانب كبير من الذكاء والنباهة يستغلون مواهبهم العقلية في خداع الابرياء والسذج من الفلاحين في القرى وأرباب الحرف والصناعات في المدن

ونحن لا ننكر أبداً ان بين رجال هـذه الطائفة من هم على جانب عظيم من التقى والورع ولكن بينهم كذلك شرذمة كبيرة من الخداعين المنافقين

ونقص على قرائنا في هذه الكلمات قليلا مما يرويه بعض أتباع هؤلاء الاولياء عنهم . . . لا نثبته ولا ننفيه وللقارىء أن يميز بين الغث والثمين وله وحده الرأي الاخير . وقد سمينا هؤلاء الاولياء في المقال التالي بأسماء مستعارة ولم نذكرهم بأسمائهم الحقيقية حتى لا نجرح احساس اتباعهم

ولى مفتخر

اذا كنت من سكان حي الطشطوشي بباب الشعرية فلا شك انك رأيت ولي الله الشيخ شحاتة . . .

شاب في مقتبل العمر يبلغ الخامسة والعشرين ، تلمحه فتحكم عليه بالبله والعباطة منذ أول نظرة ، يحمل فوق ظهره وعلى كتفيه وفي يديه وحول عنقه أكواماً وأميالا لا يحصيها العد من حبال وفتل ودبارة وأشباهها ، يلتقطها حيثما وجدها

فاذا كان قادماً من أول الطريق وأنت مول ظهرك نحوه واقترب منك لم تشك لحظة واحدة ان قطار الاكسبريس أو المفتخر يكاد يداهمك فتلتفت مذعوراً واذا به حضرة الشيخ شحاتة ولي الله مقبلا . . . ! !

وتفصيل الخبر انه اعتاد اذا سار في الطريق ان يحرك يده اليمنى حركة تماثل حركة ذراع الوابور مع اخراجه من فمه أصواتاً تماثل أصوات الوابور أثناء سيره . . . طش . . . طش . . . طش ومن حوله ومن خلفه صبيان



الأزقة والحارات يأخذون بذيله ويكون له منهم عربات القطار . . .

واذا ما أقبل الشيخ شحاتة من أول الطريق فتحت له عن آخرها للمرور ولتقبيل الايدي ولثم الأرجل ولطلب الدعاءات الصالحات ان كان في جدول مواعيد القطار ما يسمح له بالوقوف

أما الكرامة التي اشتهر بها الولي المفتخر فهي انه يفك ضيق كل من حلت به أزمة مالية أو أدبية من سكان الحي

والى القارىء آخر ما يرويه أتباعه عنه قالوا والله أعلم :

« حلت بنجار في الحي أزمة مالية شديدة كادت تدفعه الى اليأس فزوجته حامل على وشك الوضع وليس مع الرجل ولا مليم واحد يصرف منه على الحاجات الضرورية في مثل هـذه الظروف كنفقات الداية وشراء غذاء للوالدة وملابس للطفل فضلاً عن تقديم بعض الشيء للزائرات والزائرين الوافدين للتهنئة

جلس الرجل على باب منزله حزيناً مكتئباً واذا بقطارنا المفتخر يمر من أمامه ثم يقف بين يديه فجأة ويدعوه ولي الله الشيخ شحاتة الى القيام معه ، والرجل يأبى فهو لا يؤمن بالشيخ شحاتة ولا بكراماته وفي مقدمتها إفراج أزمات المتضايقين منافساً في ذلك البنك الاهلي

وينادي ولي الله على الرجل مرة ثانية وثالثة ويدعوه للذهاب معه والرجل يأبى وأخيراً بعد إلحاح شديد من أتباع الولي ، قام صاحبنا النجار متثاقلاً وانضم الى الوابور . . . يريد بذلك أن يسلي بعض همومه ويفرج عن نفسه

سار القطار على بركة الله وتوغل في السير حتى انتهى الى مكان قفر في مقابر باب النصر وكان الاولاد الذين يلتفون حول الشيخ شحاتة قد انفضوا ولم يبق معه الا النجار المشار اليه

وانتهى الاثنان الى مقبرة بعيدة وهناك أمر الشيخ شحاتة رفيقه أن يحفر في الارض، وحفر هذا على سبيل المزاح والتسلية ولكنه ما كاد يحفر قليلاً حتى عثر على محفظة من المحافظ التي توضع فيها النقود وبداخلها ورقة من ذات الخمسة جنيهات .. عملة مصرية أميرية لاغش فيها . . . وتلفت الرجل حوله مندهشاً واذا بالشيخ شحاتة ولي الله فص ملح وداب . . . فأخذ النجار النقود وذهب لزوجته وأطلعها على القصة وصار الاثنان من أتباع الشيخ شحاتة ومن المؤمنين به ورزقهما الله ولداً أسمياه شحاتة تيمناً وتبركاً

الى هنا انتهى الصديق من قصته وقد انتهيت بدوري من روايتها للقارىء الكريم وله إن آمن بها أن يبحث عن الشيخ شحاتة اذا حل به ضيق أو نزلت به أزمة ...!!

اليومى

واشتهر في حي سيدنا الحسين شيخ يرتدي أسمالاً بالية وثياباً خلقة يدعى الشيخ بيومي ويدعي الولاية والصلاح والتقوى . والشائع بين أنصاره وأتباعه أنه يصلي الظهر من كل يوم في المدينة المنورة

وأغرب من هذا وأبعد عن التصديق بل ما هو أبعث على السخرية أن بين أتباعه من يؤمن بما يرويه عليهم شيخهم من أن الاولياء والصالحين المقربين الى الله ، الاحياء منهم والاموات ، يجتمعون اليه كل مساء في داره للنظر في شئون العالم وتدبير أموره وانه ـ الشيخ بيومي ـ يرأس هذه الاجتماعات ويدير دفتها بما عرف فيه من الحنكة والمهارة

ويجلس الرجل وسط أتباعه ويفتخر أنه لولاه لقامت الحرب في الغد بين ممالك العالم ولأهلكت الحرث والنسل فان الاولياء المجتمعين قرروا اعلان الحرب ولكنه توسط في الموضوع وقبلوا وساطته وأرجأوا اعلان الجهاد الى وقت آخر



وكل حادثة من الحوادث العالمية لها عنده تحليل وأسباب ونتائج وكلها مثبتة عنده في محاضر جلسات « عصبة الاولياء » السالفة الذكر

ومن الغريب أن هـذه الخزعبلات التي لا يليق بعقول الصبية أن تتقبلها وتصدقها تجد مرتعاً خصباً في عقول كثير من رجال الطبقات الدنيا من صناع وعمال وأرباب حرف

والرجل لا يزال الى اليوم في مكانه المعهود على الباب الجانبي لمسجد الحسين رضي الله عنه ولا تزال حلقته عامرة بأتباعه والمؤمنين به

الشيخ زيان

ونضم الى الوليين السابقين ثالثاً يدعى الشيخ زيان مات منذ أمد وخلف تركة لورثته تقدر ببضعة آلاف من الجنيهات حصلها من أتباعه ومريديه مدة حياته

أما كرامة شيخنا زيان هذا فترجع الى أنه كان يمد يده تحت السجادة التي اعتاد الجلوس عليها ويخرجها فاذا هي ملأى بأصناف شتى حسب الطلب ، اذا سألته أن يخرج لك نقوداً من تحت السجادة فعل على التو ، واذا سألته قطعة من الشكولاتة فعل ، اذا طلبت علبة سردين أتى لك بها من تحت السجادة ولم يحرك قدماً

عرف الرجل بهذه الكرامة واشتهر بها فكانت تتوافد على داره كل مساء مئات ليشاهدوا عن كثب تلك المعجزات الخارقة للعادة التي تتناقلها الافواه عن الشيخ زيان

وبعد أن مات الرجل فضح السر وهو من البساطة بحيث يستطيعه كل أهبل معتوه ، ودعك من العقلاء الاذكياء ، الاتيان به على أهون سبيل . اتفق الرجل مع بعض أصدقائه وذوي قرباه وممن يثق أنهم لا يذيعون سره على الحضور كل مساء ويطلبون أمام الجمع المحتشد أصنافاً مخصوصة يغيرونها كل ليلة . ثم صنع سرداباً في حجرته يتصل بالحجرة المجاورة ويضع سجادته على فوهته ويجلس ثم يمد يده فيناوله شخص مختبىء في السرداب الشيء المطلوب وكان الله يحب المحسنين

ويحدث أحياناً أن يتداخل أحد الغرباء الموجودين ويطلب هو الآخر شيئاً من مولانا الشيخ فاذا تصادف وكان هذا الشيء موجوداً مد مولانا يده وأحضره واذا لم يكن موجوداً تظاهر بالتشنج وأنه أصابته نوبة من الصلاح ورفعت الجلسة على الفور

حديث مع خاطبة

صناعة الخاطبات خطر على الاسرة

لا يزال موضوع الزواج في مصر مشكلة المشاكل ، ولا تزال صناعة الخاطبات خطراً يهدد حياة الاسرة المصرية ولقد عن لمندوب « الدنيا المصورة » أن يقصد الى احدى الخاطبات فيستدرجها الى حديث يكشف به أسرار هذه الصناعة وما تحوى من ضروب التغرير والتضليل ، ويرى القارىء في هذا المقال حديثاً شائقاً ووصفاً دقيقاً لما تقوم به الخاطبة في شتى الحالات

« الحاجة زهرة » الخاطبة

« الحاجة زهرة ولية طيبة خالص ! ! ونادر وجود خاطبة أمينة زيها ! ! ! »

بهذه الكلمات وما يشبهها تتحدث الأسر عن « الحاجة زهرة » وبهذه السمعة الطيبة والثقة الغالية تتمتع في البيوت الكبيرة وتجمع منها الاموال والهدايا ، وهي لذلك موضع سر الفتيات ونجواهن ، وعطف الامهات ورعايتهن

تزعم فيما تزعم انها أدت فريضة الحج سبع مرات ، ولا تحلو لها الصلاة الا في الاوقات التي تكون فيها ببيوت الأسر « أثناء تأدية وظيفتها » فهي قبل أن تبدأ الحديث عن « القموره » بنت الباشا ، وقبل أن تتحدث عن « صلاة النبي عليه سري بك اللي متعلم في بلاد بره ومستخدم في اللي اسمها إيه دي ؟ اللي يقولوا عليها وزارة الاشغال » قبل أن تتحدث عن هذا كله لابد لها من أن تطلب « سجادة الصلا يا صبايا ربنا يوعدكم بابن الحلال » وتقوم الى سجادة الصلاة فتصلي ماتشاء ثم تختم الصلاة بالأدعية والاوراد وتكون « اللقمة البسيطة » في انتظارها فتميل اليها « على قد نفسها » ثم يبدأ الحديث :

ـــ يعني ياخالتي الحاجة رحتي وقلت عدولي بقى لك شهر وزيادة عدش شافك

ـــ والله يا بنتي الدنيا أعذار ربنا يهنيك كنت مشغولة في جوازة ابن فوزي باشا وبعدها كان طالني برد بعيد عنك وعن السامعين فضلت راقدة لحد اول امبارح لولا مرسال بيت محمد بك مكنت خرجت ، الواحدة منا حتعمل ايه يا ستي ، بس ربنا يوفق القلوب

— وفي بيت محمد بك برده لسه مصممين على المهر اللي قالوا عليه مفيش زيادة ؟

— يا ستي المهر ده مش مهم ، صلاة النبي عليه ربنا يحرسه لشبابه ! ! مال وعز وشباب صلاة النبي أحسن ! ! ربنا يجعله من قسمتك ومن نصيبك

— لكن يا خالتي انت عارفة غلو الجهاز الأيام دي ، وبابا زي ما أنت عارفة معذور اليومين دول والبنك العقاري طالب منه القسط

— ربنا يفرجها يابنتي القرشين اللي عندي تخدوهم لحد ميحلها الكريم

وهنا لابد من أن يعرف القارىء أن « الحاجة زهرة » عبارة عن خاطبة و « بنك تسليف » في وقت واحد ، ذلك لأنها تدخر المال لمثل هذه الظروف وتقدمها لمن تشاء من « زبائنها » نظير « فائدة بسيطة » وهي تكتسب من ذلك أضعاف ما تكتسبه من صناعتها الاصلية وليس في امكان أحد أن يماطلها في رد هذه المبالغ بفضل ما وهبها الله من لسان طويل وصبر وجلد على « المطالبة » في الصباح والمساء ولديها عند الاسر حرمة خاصة ومنزلة مقدمة على أقساط البنوك والعوائد والاموال الاميرية

حديث مع « الحاجة زهرة »

ولقد ذاع صيت « الحاجة زهرة » في البيوت وطبقت شهرتها الآفاق ، لذلك رأيت



الحاجة زهرة الخاطبة

أن أتلطف في الحديث معها وأن أصل الى نفسها بأسلوب يناسبها كي أستل منها ما أريده لقراء الدنيا المصورة فانتهزت فرصة وجودها في بيت تجمعني به صلة نسب وقرابة وتعابطت حتى أنست الى حديثي ورحت أسألها في سذاجة وهي تجيبني مرة و « تزوغ » من الاجابة مرات ، ولقد كانت في حديثها السابق مع احدى قريباتي تحاول اخفات صوتها حتى يكون الحديث بينهما سراً ، وكنت بالقرب منهما أتشاغل عنهما بقراءة صحيفة دون أن أسترعي انتباههما ، ثم دنوت منها مسلماً وقدمت لها سيجارة وقلت لها

— يعني ياحاجة مش حتهديني بقى بهدية كويسة كده تكون بنت حلال

— ياسيدي ربنا يطول عمرك أنا خدامتك وياما قلت للمرحومة نينتك تفرح بك لكن حنعمل ايه يا سيدي القسمة كده الله يرحمها ويجعل مقرها الجنة

— تعيشي يا حاجة كلنا لها ، وان كنت عاوزة تهديني بعروسة بحق وحقيق اليومين دول شوف كيفك وأديك اللي تطلبيه

— لكن يا سيدي الست عمتك بتقول انك مصمم على عدم الجواز وبتقول ان السبب في كده كتر قرايتك في الكتب بتاعت الخواجات ، قطيعة يا سيدي الخواجات واللي بيقولوه ، هو فيه أحسن من الجواز على سنة الله ورسوله

— لأ ، خلاص يا حاجة دا كان زمان ، لكن اليومين دول عدلت عن فكري وصممت على الجواز

— أهو كده أمال ايه ، دي البلد الأيام دي مليانة عرايس جمال ومال بس ربنا يجعل لك نصيب

— شوفي يا حاجة أنا يهمني المال قبل كل شيء ، علشان أنا راجل مش غني وعاوز واحدة على الاقل تقدر تساعدني على المعيشة وخصوصاً بعد ما نصبح عيلة ويبقى عندنا أولاد

— فيه يا سيدي طلبك وزياده على كده الجمال كمان

— طيب والاخلاق بقى يا حاجة ؟

— الاخلاق يا سيدي فيه من كده وفيه من كده

— كده إيه بقى وكده إيه

— يعني فيه من اللي يقولوا انك تحبهم اللي بحبم يروحوا السيما ويتفسحوا وفيه من اللي ميعرفوش طريق الباب ، وانت وكيفك

— لأ أنا أحب اللي يروحو السيما ويتفسحوا علشان دول لازم يكونوا ناس فاهمين الدنيا إيه ومتعلمين ، لكن مش أغنيا ؟

— أمال ! ! دول أغنيا قوي ، طيب دول أقرب الايام من مدة شهر واحد شريين عزبة في أبو المطامير جنة رضوان والبنت متعلمة في مدارس الافرنج وزي السنايير اللي في صندوق الدنيا

— عال قوي ، بس مسألة المهر إيه رأيك فيها ؟

— المهر ده ميهمش ، دول ناس أغنيا ، كفاية الشبكة والمسألة تكون كده في السر ولا حد يعرف ان كنت دفعت والا مدفعتش

— ودا ممكن ؟

— مش ممكن ليه بس زكاك على « الحلاوة » دي مضمونة يا حاجة متفتكريش

وخرجت « الحاجة » بعد أن وعدت أن تعود بالخبر اليقين ، وبعد أن تخاطب أم العروسة في هذا الشأن لأنها هي التي تستطيع التأثير على أبيها

أين تسكن الحاجة زهرة

في غرفتين صغيرتين في الدور الأعلى من منزل قديم في احدى الحواري المتفرعة من شارع محمد علي تسكن الحاجة زهرة ، وهي لا تسكن في بيت من البيوت التي ابتنتها لأنها تحب الاقتصاد ولا تريد أن تظهر أمام الناس بالغنى حتى تظل تستدر عطفهم وتنال رفدهم ، ولقد كانت أول حياتها خادمة في بيت من البيوت الكبيرة القديمة ، واستطاعت أن تتصل بكثير من الاسر وأن تحوز ثقتها في زمن وجيز لما عرف عنها من الصلاح والتقوى و . . . وال .. والصدق

ولها على البيوت « عادة » تتناولها في كل زيارة سواء أكانت تزور البيت في مأمورية تختص بصناعتها أم لا ، وتحمل دائما « وزمة » صور مع عناوين ومعلومات مكتوبة عن الشبان والفتيات بخطوط مختلفة ولهجات متباينة تلمح في بعضها الصدق ويخامرك الشك في صحة الكثير منها

خطر هذه الصناعة

يعتمد كثير من شباننا وفتياتنا على ما تدلي به الخاطبة من المعلومات وهي في الحقيقة لا تدلي لهم الا بالمعلومات المزورة والاخبار الملفقة ، بل هي في كثير من الاحيان تنصب شراكها للشاب وللفتاة على حد سواء فتخدع هذا من ناحية وتخدع هذه من ناحية أخرى ، وتظل تعمل حيلها وصنوف تضليلها حتى تجمع بينهما بزواج لا يدوم أكثر من شهور ، ثم تشهد المحاكم أبشع صور لشقاء العائلات وتهدم صرح سعادتها وتكون الخاطبة في الغالب هي أصل هذا الشقاء ومصدر ذلك البلاء بما جرته على الشاب والفتاة بسبب تحايلها على الجمع بينهما بوسائل تغريرها دون أن يجمعهما تكافؤ وتجانس في الاخلاق والطباع

قتيل الدرب الاحمر

هل مات من أجل ثلاثين قرشاً ؟

أخ يقتل فى فراشه . وأخ يقبض عليه . وأخ يفر ويختفى

محمد فتحي القتيل عند ماكان في ملجأ الايتام

فى شارع المنجلة

شارع المنجلة في الدرب الاحمر شارع ضيق بين حواري وأزقة تقوم على جانبيه المنازل العالية التي تكاد تتلاق جدرانها . وبين منازله منزل قديم سكن إحدى شققه منذ ستة أشهر إخوة ثلاثة مع أمهم

وهذه الشقة في الطبقة الثانية من المنزل يؤدي إليها سلم متهدم مبدؤه في فناء المنزل وهي مكونة من حجرتين متصلتين ببعضهما وللحجرة الخارجة باب على الطرقه ونافذة وكان يستعملها الاخوة لنومهم

وقد مات أبوهم المرحوم محمد افندي فتحي عنهم ، وهم أحمد منير فتحي وعمره الآن ٢٥ سنة ومصطفى فتحي وعمره ٢٣ سنة ، ومحمد فتحي وعمره ٢٠ سنة ، وعن أخت لهم متزوجة

البيت الذي كان يسكنه الاخوة الثلاثة مع أمهم

ونشأ الأخوان الصغيران في ملجأ الايتام الذي تديره وزارة الاوقاف . وكان مصطفى شريراً منذ نشأته فطرد من الملجأ قبل ان تتم مدته فيه

أما محمد فكان دمث الاخلاق لين العريكة وقد بقي في الملجأ حتى أتم المدة القانونية وخرج منه فعينته وزارة الاوقاف مساعد موضب في الوزارة بمرتب شهري قدره ٢٥٠ قرشاً

وأما الأخ الاكبر احمد فكان يشتغل ممرضاً ولكنه أدمن على تعاطي المخدرات فلم يكن أهله يرجون منه خيراً

تبديد ورثة الوالد لأموالهم

وكان الاب قد خلف لاولاده دكانين في حي طيلون وشيئاً من المال قسم بينهم فكان نصيب كل منهم سبعين جنيهاً وما لبث احمد ومصطفى ان بددا ما ورثاه عن أبيهما وباعا نصيبهما من الدكانين وراحا يرهقان أخاهما الصغير محمد بالسؤال طالبين منه أن يبيع حصته هو الآخر ولكنه كان يرفض ذلك رغبة منه في أن تبقى له هذه الحصة حتى تساعده على المعاش مع أمه

عاشت هذه الاسرة الصغيرة في المنزل عيشة لا تخلو من نكد وشقاق . فقد طرد الاخ الاكبر من وظيفته لادمانه تعاطي المخدرات وعاش الاخ الثاني عاطلاً وهو يقضي أوقاته في السكر واللهو وأصبح محمد هو المسؤول الوحيد عن أمه يبذل جهده في راحتها وفي اصلاح ما اعوج من أخلاق أخويه

وكان يشرف على أفراد هذه العائلة قريب لهم من كبار موظفي الحكومة يدعى م . بك ز . وكان يعطف كثيراً على « محمد » لاستقامته وبره بوالدته ويساعده أحياناً في معيشته وكان محمد يتردد لزيارته كثيراً ويشكو له أحياناً من سوء أعمال أخويه

وازداد الاخوان اندفاعاً في سيرهما المعوج حتى ان مصطفى حكم عليه مراراً في سرقات ومشاجرات . وحكم أيضاً على احمد لاحرازه المخدرات . ومحمد في حيرة بينهما لا يدري من أين يأتيهما بالنقود التي يرهقانه بطلبها

يوم الجريمة !

وتمادى مصطفى في طغيانه واشتدت طباعه خشونة فكان يتشاجر مع أخيه محمد دائماً طلباً للنقود الى صباح يوم الاربعاء الاسبق حيث اشتد مصطفى في طلبه واندفع يسيء أخاه محمداً اساءات مرة طالباً منه ثلاثين قرشاً وقد ثارت ثورته وأقام الدنيا وأقعدها . .

وفي هذه الساعة قدم أحد أقاربهم لزيارتهم فلما رأى هذه الحالة ورأى حيرة الام بين أولادها اصطحبها معه لتقيم عنده أياماً ترتاح فيها من عناء أولادها ونكد العيش معهم

وكانت الام شديدة الحنو على أولادها وقد أخذت توصيهم ببعضهم خيراً وتبذل لهم النصح قبل خروجها

وخرج بعدها الاخ الاكبر احمد غاضباً ولم يعد الى المنزل حتى أمسى المساء فذهب الى أحد طلبة الجامع الازهر من أصدقائه ونام عنده في تلك الليلة

ومر يوم الاربعاء بطوله وأمسى المساء حتى انتصف الليل . فصعد بواب المنزل فتح الله سالم الى الحجرة التي يسكنها الاخوة فرآها مفتوحة وأطل منها فرأى محمداً مطروحاً على سريره مضرجاً بدمائه

تحقيق النيابة

وأسرع البواب الى الشارع مستنجداً فالتقى بعسكري الدورية عبد اللطيف محمد حمادة . وأبلغ الخبر فأسرع الجندي بأخطار قسم الدرب الاحمر

وانتقل مأمور القسم الى مكان الحادثة وتبعه وكيل النيابة وأخذ البوليس يبحث ويحقق

الغرفة التي قتل فيها محمد فتحي . ويرى القارىء آثار الدماء على السرير

مصطفى فتحي قاتل أخيه محمد لعدم اعطائه ثلاثين قرشاً

ورأى القتيل جثة هامدة وقد قتل طعناً بمدية حادة اخترقت صدره في موضعين وقضت عليه في الحال . ودل الفحص على أنه قاوم القاتل مقاومة شديدة اذ كانت في أصابعه آثار هذه المقاومة وبعض قطع من قماش قفاز كان القاتل يلبسه

وألقي القبض على البواب للاشتباه فيه ولكن البوليس ما لبث أن تحقق براءته فأطلق سراحه

وراح البوليس يبحث عن أخوي القتيل ويتعقب آثارهما وفي عصر يوم الخميس ظهر احمد منير فتحي وقرر انه خرج من المنزل في صباح الاربعاء غاضباً أثر خروج والدته وانه قضى الليل في منزل صديقه الازهري الذي شهد بحقيقة ذلك

وأبقاه البوليس محجوزاً رهن التحقيق وانطلق في البحث عن الأخ الآخر

آثار الجريمة الشنيعة

وعثر البوليس في الحجرة على المدية التي استعملها القاتل لارتكاب جنايته وهي من النوع الانجليزي ألقاها القاتل بعد ارتكاب فعلته خلف أحد الصناديق وهي ملوثة بالدماء

وفي صباح يوم الجمعة ذهب حضرة القائمقام محمد نديم بك لاعادة البحث في حجرة القتيل فعثر على بعض ملابس ملوثة بالدماء مدسوسة بين محتويات الحجرة . واتضح انها الملابس التي كان يلبسها القاتل عند ارتكاب جنايته . وقد أبدلها بغيرها بعد أن تضرجت بدماء ضحيته

وكذلك عثر على صورة بالزيت لمصطفى فتحي وقد انتزع منها وجهها

أين مصطفى فتحى ؟

وتجمعت الادلة وأقوال الشهود على اتهام مصطفى بارتكاب الجناية ، وجد البوليس في تعقب آثاره . وهاك ما أدى اليه البحث عنه :

ذهب مصطفى فتحي في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الى ملجأ الايتام وكان يلبس بذلة جديدة من ملابس أخيه القتيل وحذاء نظيفاً وقفازات . وكان في وجهه آثار خدوش وجروح ودماء فاخذ يغسل وجهه ليمحو آثار الدماء

وسأله بعض أصدقائه عن سبب هذه الجروح التي تملأ وجهه فقال انه كان سائراً في العتبة الخضراء يتعقب امرأة حسناء ويتحكك فيها فاعترضه أحد أقاربها ونهره فلم ينتهر ودار شجار بين الاثنين أدى الى الاشتباك وان هذه الجروح مما ناله في هذه المشاجرة ! !

وبعد أن غسل وجهه ومحى آثار الدماء دعا بعض رفاقه الى الترويض فذهبوا معه الى احدى الحانات في شارع وجه البركة وجلسوا يحتسون الخمر على حسابه وهو يصرف عن سعة

ثم قال لهم أن لا ينادوه باسم فتحي بل ينادوه باسم فؤاد حتى لا يسمع أحد اسمه لان البوليس والنيابة تجدان في أثره للقبض عليه بسبب هذه المشاجرة التي دارت في العتبة

وقضى الاصدقاء نهارهم في هذه الحانة حتى أمسى المساء فدعاهم مصطفى الى سينما اوليمبيا وقضوا الليل فيه ولما خرجوا منه افترقوا

والى هنا انقطعت سلسلة البحث فلم يستدل البوليس على أثره بعد خروجه من دار السينما

ولا يزال البوليس يجد في أثره وقد نشر صورته في « النشرة البوليسية » للقبض عليه

وقد عهد الى حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بك سعيد وكيل نيابة مصر تحقيق هذه الجناية وهو يجري التحقيق بذكائه المعهود

المخاطرة فى سبيل الصيد

كيف تاه الامير يوسف كمال

وزميلاه فى الصحراء ؟

من المأثور عن البرنس يوسف كمال أنه من المولعين بارتياد البلاد المختلفة والاماكن القاصية لجمع التحف والآثار الثمينة ، وحياطتها بسياج من عنايته في معرض الفنون او في دور الآثار او في قصره الجميل الذي يضم مجموعة ثمينة من الصور والرسوم ، ومن بين هذه المجموعة ترى رءوس الغزلان وبقر الوحش المحنطة التي تدلك على ان سمو الامير قد ضرب بسهم وافر في ارتياد الصحراء واجتياز غاباتها وأحراشها ومغالبة ما بها من حيوان كاسر

وكثيراً ما يصطحب سموه في تلك الرحلات التي يقوم بها لارتياد الصحراء صديقيه الفريق سبنكس باشا، والدكتور محمد شرف صاحب قاموس الاصطلاحات الطبية ، فيخرجون للصيد مستقلين السيارات المتينة ، وهم يحملون زادهم واسلحتهم وما يحتاجون اليه من امتعة ومرافق لمكافحة الحيوان والتغلب على حر الصحراء المحرق في أثناء النهار، وبردها القارس في اثناء الليل ، فيقضون بها اياما معرضين أنفسهم للاخطار في سبيل رياضة الصيد

ومن امثلة تلك الاخطار التي صادفتهم في قلب الصحراء ذلك التيه الذي استمروا فيه عشرة أيام ، وكادوا يذهبون ضحيته لولا عناية الاقدار التي أنجتهم من هذا المأزق الحرج

وذلك أنهم عزموا ذات يوم على الرحلة الى احدى الفلوات التي تحاذي مديرية دنقلة في السودان لكي يصطادوا حيوانا يدعى « أبا حراب » ونوعاً آخر من بقر الوحش ، فاعدوا عدتهم واصطحبوا معهم أحد مشايخ العرب الذين لهم خبرة بالطريق لكي يسترشدوا به أثناء رحلتهم ، ثم ركبوا سياراتهم وشرعوا في السير الى الجهة التي يقصدونها

واستمروا في سيرهم أربعة أيام ، ولكن ما لبثوا أن تبين لهم أن الدليل قد أخطأ بعد أن قطعوا تلك المسافة الطويلة التي استنفدت معظم ما يحملون من طعام وشراب . والتزموا في هذه الحال أن يتركوا السيارات لنفاد الماء والوقود اللازمين لسيرها ، والتفتوا حولهم ، فوجدوا أنفسهم وسط صحراء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء ، ورأوا حينئذ أن يرجعوا الى المكان الذي بدأوا منه مقتفين في ذلك أثر سياراتهم التي كانوا يركبونها ، وساروا حاملين بعض أمتعتهم وأسلحتهم حتى اذا أقبل عليهم الليل فرشوا مشمعاً وناموا عليه الى الصباح ، ثم يستيقظون فيجدون تحت المشمع سرباً من العقارب العادية ، وبقوا على تلك الحال بضعة أيام ، وبينما هم في هذه الحال الخشنة التي لم يتعودوها وفي هذا الخطر الدائم الذي وقعوا فيه حيث لا يجدون منه نجاة ، إذ أبصروا بأبل تحمل بعض الاعراب المسافرين الى كردفان ، فاستغاثوا بهم وطلبوا منهم شيئاً من الطعام والشراب يتبلغون به ويسدون به رمقهم ، فجاد عليهم هؤلاء الاعراب بجانب من التمر والشاي ، فقسموه على أنفسهم ، وأخذوا يقتصدون من تناوله خوف نفاده قبل أن يهتدوا الى الطريق ويصلوا الى احدى البلاد المجاورة ، وقد كانوا يصنعون الشاي في صفيحة البنزين ، واستمروا على تلك الخشونة عشرة ايام دون أن يظهر من الامير يوسف كمال أقل جزع أو ضجر في وقت يتوجع من صعوبته وآلامه كثير ممن اعتادوا شظف العيش وركوب الصعاب

وقد كان سموه يقول للدكتور محمد شرف . وسبنكس باشا : « لا بأس من هذا المعيشة ، انها تجربة مفيدة حتى اذا جاءت البلشفية نكون قد مرنا انفسنا على المعيشة الخشنة »

وبعد مضي تلك المدة اهتدوا الى الطريق بارشاد بعض الاعراب ، فاستردوا سياراتهم ، واصطحبوا دليلا جديداً ، ثم استأنفوا رحلتهم التي كانوا يقصدونها لصيد بقر الوحش ، ثم عادوا بسلام

العربي الذي اصطحبه سمو الامير يوسف كمال عند ذهابه الى الصحراء للصيد مع صديقيه (الفريق سبنكس باشا والدكتور محمد شرف) ليدلهم على الطريق



المكان الذي وصل اليه سمو الامير يوسف كمال وزميلاه من الصحراء

بلا رسم دخول

مسابقة سهلة

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات : أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة في نظره توضع في رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكي نستخرج الترتيب النهائي عند فحص الردود سنمنح المجلة التي في رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التي تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وستعتبر أحسن مجلة تلك التي تنال أكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التي نالتها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب . وللتمييز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التي سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الأولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابق أن يملأ القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة فى ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة فى واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ ـ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ ـ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كلٌّ فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ ـ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشتغل به وقت الفراغ للسلوى والتفكهة

٤ ـ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ـ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ـ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠ وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ـ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد ــــ

٣ ـ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم اول فبراير ١٩٣٠

٤ ـ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ـ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ـ لا يجوز دخول هذه المسابقة لاحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أى الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

يد خفية تكتب من وراء المجهول

« يعمر البرلمان المصرى عاماً واحداً ، وتعقد المعاهدة فى خلال ستة أشهر »

زيارة لرجل الاسرار الهندى ـ لمندوب الدنيا المصورة

بين المنجمين وقراء الطوالع الذين هبطوا مصر رجل هندى له طريقة مدهشة فى الاجابة عن المستقبل يحار العقل فى تعليلها وهل هى سحر ساحر عليم أم شعوذة مشعوذ ماهر فى خداع العقول والابصار ونحن نسرد فيما يلى بعض أعمال هذا الرجل الخارقة للعادة كما شاهدها مندوبنا ونترك للقارىء تعليلها



رجل الاسرار الهندي صاحب الحديث الذي يمكنه ان يقرأ الاسئلة غامض العينين بعد أن أطبقت يد سائله عليها

في شقة بسيطة الرياش يقيم رجل هندي لا ينبئك مظهره عن مخبره ، وكانت زيارتي لهذا الرجل حافلة بالمدهشات ولو أني حاولت أن أدرك خفي أمره وأستطلع وسيلته التي يتوسل بها لتأدية أعماله فلم أوفق في محاولتي مع يقيني بان الامر مهارة خارقة لا علاقة لها بالارواح

لا ترى في شقته مظاهر التأثير والروعة التي تصحب عادة منازل المنجمين وعلماء الروحانيات . بل هي ذات فراش بسيط أشبه بمكتب وكيل أعمال أو محام مبتدىء

ورأيته .. فتى صغير السن هادىء النظرات طليق الوجه يتحدث في ابتسامة صغيرة وبساطة سألني بالانجليزية : أتريد أن تعرف شيئاً عن مستقبلك ؟ . أجبته : نعم

ودخلت حجرة مكتبه وليس فيها الا مكتب واحد عليه أوراق متناثرة وأقلام ودفاتر عادية وقد طليت جدران الحجرة باللون الاسود . ولما رآني أنظر لهذا الطلاء الاسود القاتم مستغربا قال لي في هدوء : انني أهيء الحجرة لاستحضار الارواح فانها لا تظهر الا في الظلام

وسألته : وفي أي ثوب تظهر الارواح ؟

فاجاب : تظهر متشكلة بشكلها الارضي فتراها كما عهدتها على سطح الارض في الجسم نفسه والملابس نفسها !!..

ثم طلب مني أن أكتب أربعة أسئلة على أربع ورقات صغيرات عما أود معرفته من شؤون المستقبل

وتناولت ورقة صغيرة قطعتها على أربعة أقسام وبينما أقطعها بتأن وبطء استأذن مني ليغيب دقيقتين وترك الحجرة وانصرف

ومضيت أنظر حولي فلم أجد في الحجرة ما يريب وتناولت قلمي فكتبت على كل ورقة سؤالاً ثم طويت الورق وأودعته يدي

وعاد الرجل بعد قليل وجلس الى مكتبه وسألني هل كتبت الاسئلة ؟ فأجبته : نعم

وجلس يسطر جداول ورموزاً والورق في يدي اليسرى مطوي طيات عديدة وقد أطبقت كفي عليه

ثم طلب مني أن أكتب فكتبت بيدي اليمنى على ورق أمامي . .

أغمض عينيه ثم أملاني السؤال الاول . . فالثاني . فالثالث . فالرابع كلمة كلمة وما زالت الأوراق مطوية في يدي ! .

وكان يملي عليّ الكلمات وكأن نظره المغمض يخترق كفي ويخترق الاوراق المطوية ويتلو ما فيها

وكان بين الأسئلة سؤال كتبت فيه كلمة ومحوتها وكتبت كلمة محلها . فلما أملاني هذا السؤال ذكر الكلمة الاولى ثم طلب مني أن أمحوها بالقلم وأكتب بدلها الكلمة الثانية ! .

كتبت الأسئلة وأنا أبتسم وأغالب دهشتي ثم ناولني القلم من يده وطلب مني أن أضعه فوق الورق في كفي فوضعته

ثم استعاده مني وقال لي : افتح الورقات فان الاجوبة مكتوبة فيه . .

وفتحت الورق فرأيت في أسفل كل سؤال الجواب عليه مكتوباً بالقلم الرصاص . . وكانت الاوراق لم تخرج من كفي وهي مطوية فيه طياً محكماً ! ! . .

وكانت حقاً مفاجأة لطيفة مدهشة . .

وقلت له : لنتحدث كما يتحدث الاصدقاء . ما سر هذه القدرة العجيبة ؟

أجابني بهدوء : سرها بسيط . . فاني متصل بالأرواح أسخرها لخدمتي وأستطيع أنباءها فهي توحي اليّ ما يخفى أمره على الناس

ولكني لم أشاركه القول بأن هذا السر أمر بسيط وانما أعدت سؤالي : ومن أين لك هذه القدرة ؟

وصمت طويلا وكأنما يستعيد ذكريات قديمة ثم قال : سأحدثك بما لم أحدث به أحداً

كنت وأنا في التاسعة عشرة من عمري طالباً في لاهور ببلاد البنجاب في الهند . . وكنت أقيم وحدي في شقة استأجرتها فأقضي نهاري في الجامعة وليلي في منزلي أراجع دروسي

وفي هذه الأيام تعارفت بفتاة هندية حسناء . . كانت طفلة صغيرة ولكنها جمعت كل معاني الانوثة الفاتنة وأسرار الجمال الآخذ

همت بحبها وطغى غرامها على كل حواسي حتى أصبحت ولا تشغلني الا فكرة واحدة مستولية على كل مشاعري ومالئة كل رأسي وهي : هذه الفتاة ! .

ولكن الحجاب القاسي كان يحرمني من لقائها ورؤيتها . .

وكانت تمر بي الايام دون أن أراها فأذوب وجداً وتضطرب أفكاري وتختل أعصابي

وفي ذات ليلة جلست في منزلي وحيداً وأنا أفكر فيها بكل قواي . . أفكر فيها وأرغب في رؤيتها وأحصر كل أفكاري وحواسي في هذه الرغبة القوية . وخيل لي ان كل قوى العالم اجتمعت في ذهني . . ثم تمركزت في هذه الرغبة القوية وإذ ذاك خيل اليّ ان قوة تفكيري وشدة الرغبة الصادرة من روحي تخترق الحوائط والجدران والحوائل وتصل الى هذه الفتاة في خدرها وتستدعيها . . وانها تجيء ملبية دعوتي الحارة . . وانها تقترب من منزلي . . وانها تسير تحت نوافذي.

وأطللت من النافذة فرأيتها تسير في الطريق وهي تنظر الى نوافذ حجرتي ! !

وحدث ذلك مراراً فكنت كلما فكرت فيها رأيتها امامي . . ولا ريب في أن تلك احدى معجزات الغرام والرغبة القوية . .

ولكني لم أهنأ بحبيبتي فقد اختطفها الموت وهي في زهرة صباها ! . . وحزنت عليها حزناً شديداً فهجرت الجامعة والدروس وأهملت نفسي ورحت كالمجنون لا أريد من حياتي إلا أن أراها بعد موتها . .

وكنت أعلم أن بين جبال الهند وغاباتها يعيش جماعة الفقراء والدراويش الذين يقال عنهم انهم من طائفة قضت أيامها في التنسك والعبادة حتى أزيلت عنها الحجب واتصلت بعوالم الارواح وتجردت من شوائب المادة الدنيوية فبلغت نفوسها درجة فائقة من القداسة

ودعاني شغفي بحبيبتي الميتة وجنوني ورغبتي في رؤياها الى الهيام في الغابات والجبال والى غشيان مجامع الدراويش الفقراء في العراء أملا بأن أستطيع أن أرى روح حبيبتي . .

وأخذت عهداً على بعض شيوخهم وكان لا بد لي من قضاء مدة التجربة بينهم

ولا أزال أذكر تلك الليالي الطويلة والمحن التي قاسيتها فيها حيث كنا نجلس حلقة كبيرة في وسط الغابة تحت ضوء النجوم نتلو آيات معينة من القرآن الكريم ونكرر تلاوتها آلافاً وآلافاً من المرات حتى تتجرد أرواحنا عن أجسامنا ونسبح في عالم كله هدوء وسكينة

وكنت أرى بعض وحوش الغابة تتسلل نحونا فهذا فهد ضار يقف عن بعد يحملق الينا وكأن عينيه شعلتان تتقدان في ظلام الليل

(البقية على صفحة ٢٠)

ابتداء من العدد القادم

سننشر

مذكرات هامة

لاحد الذين اشتركوا في المؤامرة على حياة المرحوم محمد سعيد باشا

مدفع الشيخة فاطمة المسعد !

من هى الشيخة فاطمة ؟ ولماذا سمى المدفع باسمها ؟ ماذا يعتقد العامة فيه ؟

خلف سراي رأس التين العامرة ، وعلى بعد مائتي أو ثلثمائة متر من فنار الاسكندرية الكبير ، وعلى حافة ربوة تطل على الصخور المترامية على ساحل البحر الابيض المتوسط ، يقع مدفع الشيخة فاطمة . هناك تراه في مكانه قائماً كالطود لم يؤثر فيه مرّ الليالي ولا كرّ الاعوام ، فهو في هذا المكان منذ عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية الكريمة

منذ أيام حدثني عنه صديق لي، فكنت بين مصدق ومكذب ، إذ ما معنى تسميته بهذا الاسم الضعيف الدال على المسكنة وبساطة الحال وهو ـ أى المدفع ـ الذى طالما ألقى الرعب والهول في القلوب والافئدة أيام كان يحوطه ساكن الجنان بفضله ورعايته ، ويسبغ عليه من وافر نعمته وذخيرته قنابل كانت تتطاير في الهواء حاملة كؤوس الردى مرفرفة على جوانبها أعلام الموت؟ لعل هناك سراً يخفي سبب انقلاب آية الرعب والقوة الى آية الضعف والمسكنة التي أصبحت الآن ألزم لهذا المدفع من ظله . فما هو هذا السر ياترى ؟

* * *

ذهبت صبيحة يوم من أيام الاسبوع الماضي الى حيث يوجد مدفع الشيخة فاطمة ، لعل أحداً هناك يطلعني على سر تسميته بهذا الاسم ولعلي أيضاً أمتع عيني بطلعته الميمونة والتبرك بولايته ! ! لأنه قيل لي : إن كل من يلمسه ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته ! ! !

قابلت رجلاً من رجال خفر السواحل بلباسه الملكي وكان واقفاً أمام أحد المنازل الصغيرة الكائنة خلف سراي رأس التين ، وسألته وأنا أكاد أذوب خجلاً خوف أن يكون صديقي قد أراد مداعبتي عند ما حدثني عن المدفع المذكور

— قل لي من فضلك . . . فين « يارب الطف » . . فين . . مدفع الشيخة فاطمة

وكنت أنتظر في هذه اللحظة أن يرنو اليّ الرجل ساخراً ويوليني ظهره ظناً منه أنني أهزأ به ، ولكن لشد ما كانت دهشتي عند ما رأيته يشير بيده الى ربوة مطلة على ساحل البحر ويقول :

— هناك يا أفندي

هنا اعتدلت وراجعني ثباتي وجأشي ونظرت اليه مبتسما وقلت

— شكراً . . . إلا قل لي . . ما تعرفش علشان إيه سموه مدفع الشيخة فاطمة ؟

— أيوه . . . ان لهذا المدفع قصة غريبة . تعال معي تبرك برؤيته قبلا وبعدئذ أقص عليك قصته

واتجهت معه إلى حيث يوجد المدفع ، فوجدته فوق ربوة ملأى بالحشائش البرية ، عاطة بسياج من الاسلاك الشائكة في وسطه

« كل من يلمس (مدفع الشيخة فاطمة) ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته » هذا ما يعتقده بعض سكان الثغر السذج فى مدفع قديم يقوم فى رأس التين بالاسكندرية وقد وصف كاتب هذا المقال وصفاً شائقاً وروى قصته . ولعل فى نشرنا هذا المقال ما يرد عن هذه الخرافات البالية بعض ضعفاء العقول من عامة الاسكندريين

باب يؤدي إلى المدفع . فلما أن اقتربت من الباب وعزمت على الدخول ، أمسك بي مرشدي فجأة وأوقفني قائلا :

— انتظر يا أفندي

(وهنا خطر لي أنه يريد أن يتحصل على ضريبة خاصة) ولكني دهشت عندما استطرد قائلا : اقرأ الفاتحة قبلا على روح الشيخة فاطمة

وكتمت ضحكة عجب كادت تفر من شدقي ووقفت تجاه الباب كأنني واقف تجاه ضريح نبي أوولي أو « شيخة ! » وقرأت الفاتحة . . فلما أن انتهيت من تلاوتها لم أجد مانعا من الدخول

مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية وهو – على حسب ما يعتقد السذاج من عامة الثغر – يأتي بالبركة لمن يلمسه ويدور حوله سبع مرات

وقد كنت أنتظر أن أرى هذا المدفع عاطا بالحصائر والمباخر شأن أضرحة القديسين والاولياء ، ولكنني لم أر شيئا من ذلك . فلم يكن حوله سوى حشائش ذابلة تنظر اليه في ذلة وخضوع خوف ان يسحقها بهيكله الضخم المروع

هو مدفع عادي لا يميزه عن المدافع الاخرى شيء . مركب على قضيبين مستديرين يساعدانه على الدوران إلى أي اتجاه . وعند فوهته ركب صندوق حديدي كبير يتصدرها تماماً ، بحيث إذا خرجت منها قنبلة إلى العدو لا يتبين هذا مصدر هذه القنبلة . اذ يكون المدفع قد اختفى بحركة ميكانيكية خلف الصندوق يعلوه الصدأ من كل جوانبه . وهو موضوع في اتجاه البحر تماما ، فوهته المختفية وراء الصندوق الحديدي تستقبل كل باخرة أو سفينة تمر على ساحل الاسكندرية الشرقي ، ومؤخرته تتجه نحو سراي رأس التين . وكأني به في هذا الموقف يتحضر لاستقبال جيوش العدو فيذيقها من طيبات « أو بعبارة أصح . . من مفرقعات » ما رزق أشكالا وألوانا

هذا هو مدفع الشيخة فاطمة كما رأيته تماماً ، ولم يبق الا معرفة قصته فالتفت الى مرشدي وقلت :

— وما هي قصة هذا المدفع اذن ؟

— « قال في سذاجة » لسه . . لسه . . يا أفندي . . لف حوله قبلا سبع مرات علشان ربنا ياخد بيدك

فأذعنت لامره مع علمي بأن « اللي يلف يتعب » على حد قول العامة . وما انتهيت من ذلك حتى قال لي :

ـ اسمع بقى . . كان فيه زمان في الجهة دي واحدة ست متدروشة خالص . يعني مستشيخة وسايقة الهبالة شوية . وكانت دائما لا تسكن على حال فالآن تجدها هنا ، وبعد لحظة تجدها هناك . . يعني زي المكوك رايح جاي . وكانت تمسك بيدها مقرعة لا تقابل أحداً في طريقها إلا وتقرعه بها . آل إيه . . علشان ربنا يبارك له . وكانت الناس في أول الامر تتهرب من مقرعتها ولا تعتقد بدروشتها هذه . ولكن تصادف ان طفلا مرض مرضاً شديداً استعصى شفاؤه منه ، فلما علمت بأمره الشيخة فاطمة ذهبت اليه بمقرعتها سبع مرات وتمتمت ببضع كلمات ثم خرجت . وفي اليوم التالي تحسنت صحة الطفل قليلا ، ولم تمض أيام حتى شفي تماماً فأصبح الناس بعد أن كانوا يتهربون منها ومن مقرعتها ، يتعرضون لضرباتها . . آل إيه . . علشان ربنا يفتح عليهم ويكفيهم شر البلاوي ! !

فلما أن وضع هذا المدفع في مكانه ، وهناك مدافع أخرى تراها كلها مهشمة ، ورأته الشيخة فاطمة كانت تقف بجانبه وتنادي بأعلى صوتها : « يا ناس . . يا هوه . . تعالوا اتفرجوا على المدفع بتاعي » . وهكذا كانت تصر على ان هذا المدفع مدفعها ، وانه وضع في مكانه اجلالا لشأنها ودروشتها ، فسمي منذ ذلك الحين بمدفع الشيخة فاطمة . ويظهر ان بركتها حلت فيه فحفظته من كل شر . حتى انه لما ضربت مدينة الاسكندرية حيث أمطرها العدو بوابل قنابله تكسرت جميع المدافع التي كانت موجودة هنا ماعدا مدفع الشيخة فاطمة فانه بسرها وبركتها بقي واقفاً في مطرحه زي الجبل ! . أمال ، الله يحرسه ! !

قلت : « وهل كانت الشيخة فاطمة حية لما ضربوا الاسكندرية

ـ لا . كانت ماتت ، الله يرحمها . ولم تترك غير هذا المدفع أثراً لها ولأعمالها . وكانت لفرط دروشتها وغرامها بمدفعها تقول انه يجب دفنها تحته عند موتها ! ولكن بعد ذلك اختفت بالكلية ولم يعرف أحد أين مقرها . والمظنون انها سقطت في البحر وراحت طعماً للاسماك . مسكينة . الفاتحة على روحها وأرواح الميتين أجمعين ! !

وبعد أن قرأنا الفاتحة . استطرد في كلامه قائلا :

ـ لا . والغريب يا أفندي ان الانسان في عز الشتا والبرودة اذا وقف بجانب مدفع الشيخة فاطمة يشعر بأن المكان الموجود فيه دافيء ! ! وكذلك في عز الصيف والحر اذا وقفت بجانبه تشعر بنسيم عليل يهب على وجهك فتشعر بانتعاش غريب ! ! ياسلام . . البركة في الشيخة فاطمة . . دي كانت ولية . ولا كل الولايا ! ! !

* * *

هذه هي قصة مدفع الشيخة فاطمة كما قصها عليّ مرشدي . وهي في الحق قصة غريبة أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة ، ولكن كثيرين يؤيدونها ويؤمنون بصحتها . وعلى كل فاننا في زمن ما زال للخرافات فيه سلطان عظيم ، وقد تكون قصة هذا المدفع حقيقة ولكن غرابتها تلقي في روعنا أنها خرافية . ولعل يوما آتيا يقابل فيه الانسان صديقا له فيسأله : « إلى أين أنت ذاهب؟ » فيجيبه انه ذاهب إلى مولد مدفع الشيخة فاطمة ! ! !



المكان الموجود فيه مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية

أخطار الملاحة فى ميناء الاسكندرية

أنظمته ومسالكه — البواخر التى تعرضت للخطر أثناء دخولها وخروجها منه — رؤساء البوغاز ومهمتهم

ميناء الاسكندرية :

هذا الميناء من أكبر وأجمل الموانىء البحرية في العالم وأوسعها شهرة . تفد اليه كل عام مئات البواخر والسفن الشراعية من جميع جهات المعمورة ، فأصبح والحق يقال عروس البحر الأبيض المتوسط . وهو فضلاً عن كبره وجماله وشهرته ، يمتاز بحسن تنسيقه وبداعة ترتيبه بحيث لا يصعب على السفن المرور فيه بسلام متى راعى ربانها أنظمة الملاحة المتبعة فيه .

كما انه في أردأ الفصول طقساً وأشدها أنواء وعواصف ، تجد فيه البواخر والسفن والقوارب ملجأ أميناً يقيها شر الضياع ويحفظها من البوار والتلف . فان الحاجز الصخري الممتد من فنار رأس التين إلى فنار « البوغاز » الاكبر ، والحاجز الآخر الممتد من فنار « البوغاز » الاصغر الى ساحل المكس يحولان دون تسرب الامواج الصاخبة إليه . إذ أن هذه الأمواج لا تكاد تصطدم بصخور هذين الحاجزين حتى تتحطم عن آخرها وتضيع قوتها ، فتتسرب بين الصخور كأنها تخفي خجلا أصابها لدى انخذالها أمام هذين الحاجزين ، وهي التي طالما تقاذفت أكبر السفن يمنة ويسرة وارتفاعاً وهبوطاً فتلقي الرعب في أفئدة ركابها ونوتيتها

اخطار الملاحة فيه

على انه بالرغم من تلك الميزات التي يمتاز بها ميناء الاسكندرية ، فان الملاحة فيه لا تخلو من مخاطر تروح فيها ضحايا كثيرة وتنجم عنها خسائر فادحة لاتخطر على بال . فان بعض جهاته قليل الغور ، بحيث يصعب على السفن المرور فيه دون وقوع اخطار جمة . فان لم يكن لربان الباخرة دراية تامة بمسالك الميناء والجهات الصالحة للملاحة فيه ، عرض باخرته وركابها للضياع والهلاك . هذا وان قيادة السفن خارج الميناء غير قيادتها في الداخل ، وهذه تحتاج الى حنكة وبراعة لا يتصف بهما إلا قليلون . وإلى القارىء بعض حوادث تؤيد هذا القول ، حتى يتبين خطورة الملاحة ومصاعبها داخل الموانىء على وجه عام

رشيد وبلقاس

هاتان الباخرتان تابعتان لشركة واحدة انجليزية . فمنذ ثلاثة اسابيع تقريباً كانت الأولى تسير بسرعة داخل ميناء الاسكندرية ، فاصطدمت بالباخرة الاميركية « برزدنت جونسون » . ولم يحصل لهذه أدنى خلل ولكن رشيداً تحطمت مؤخرتها وقدرت خسارتها بما لايقل عن الف جنيه .

وأما « بلقاس » فقد شحطت منذ عامين في بوغاز الاسكندرية ولبثت هناك ثلاثة أيام وهي مشتبكة في الصخور من أسفل . وقد خلصها رؤساء البوغاز بعد كد وجهد شديدين وقدبلغت خسارتها نحو عشرة آلاف من الجنيهات

شامبليون

وهذه الباخرة الفرنسية كانت داخلة ميناء الاسكندرية عند منتصف الليل بقيادة ربانها فاصطدمت حين دخولها البوغاز بحاجز وفنار المكس فحطمت الفنار عن آخره وهشمت شطراً عظيما من الحاجز وقد سمع لاصطدامها دوي عظيم كأنه الرعد القاصف ، فعلا صريخ الاطفال وارتفعت أصوات النساء وزاد فزع الرجال على أبنائهم ونسائهم لدى شعورهم بالخطر المحدق بهم . أدار الربان الآلات الى الخلف لأخراج باخرته من هذا المأزق الحرج ولكنها لم تتحرك من مكانها فلم يجد بداً من مناداة رؤساء البوغاز بصفارة الخطر ، فقام هؤلاء في الحال واستعانوا بأساليب الانقاذ التي يعرفونها وأخرجوا الباخرة من ورطتها بلنشاتهم الخاصة بعد جهاد ساعتين . وقد تحطمت المقدمة عن آخرها ، ولولا الحواجز الموجودة داخلها لتسرب الماء الى جميع جهاتها وغاصت في البحر بمن عليها

وقد جددت مصلحة الموانىء والمنائر بناء الحاجز والفنار بعد مرور عام مكثت فيه البواخر معرضة للخطر لعدم وجود الضوء الكافي الذي تهتدي به أثناء دخولها الميناء ، وقد بلغت تكاليف هذا التجديد نحو عشرين ألف جنيه

كاسقيليان

وهذه كانت مسافرة ليلا في الساعة العاشرة وبينما كانت تسير بسرعة قبل خروجها من الميناء اصطدمت بقاع البحر . لأنها كانت في مكان يقل عمقه عن نزولها تحت الماء بنحو ستة أقدام إذ كان انخفاضها الى عشرين قدما بينما عمق الماء لا يزيد عن أربعة عشر قدما . وظلت الباخرة في موضعها يومين كاملين حتى أنقذها رؤساء البوغاز وقد قدرت خسارتها بنحو خمسة آلاف جنيه

فرنيو

كانت مسافرة ليلا فاصطدمت بمركب شراعي اصطداماً عنيفاً فتهشمت مقدمته . وما كاد رجاله يشعرون بالخطر المحدق بهم حتى قفزوا إلى الماء وأخذوا يكافحون برودته حتى جاء لنش البوغاز وحملهم وهم في حالة تفتت الأكباد

ولكم قاسى ميناء الاسكندرية من أمثال هذه الحوادث أحرق اللوعات وأشد الاضطرابات . وذلك راجع الى جعل نظام ارشاد السفن وقيادتها إلى داخل الميناء وإلى



فنار « البوغاز » الكبير وترى هنا باخرة خارجة من البوغاز

خارجها مناطاً بربان السفن . وأصبحت مصلحة الموانىء والمنائر التي وضعت هذا النظام لاتأمن على أرصفتها ولا مناراتها ولا شمندوراتها وأصبح كل بحري سواء أكان يملك لنشاً أم برطوماً أم قاربا لا يأمن على سلامته من شر البواخر الداخلة والخارجة . فهل من اصلاح لهذه الفوضى التي يسبح فيها ميناء الاسكندرية ؟

رؤساء البوغاز

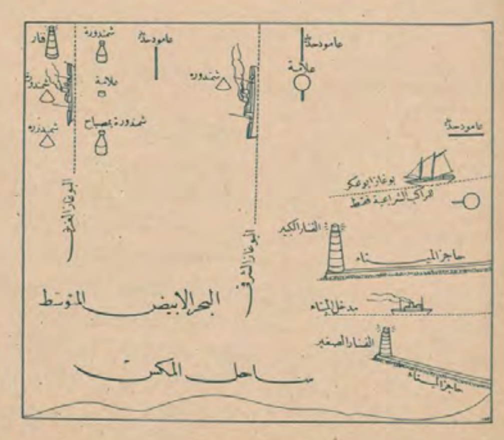
وهؤلاء رجال أكفاء مشهورون بالمقدرة ومعرفة سير الملاحة على الوجه الذي يكفل سلامة السفن . وترجع نشأتهم في الاسكندرية الى أيام محمد علي باشا . فانه عند ما قدم بأسطوله الحربي إلى ميناء الاسكندرية وظل خارجه مدة طويلة دون أن يستطيع الاقتراب منه لجهل رجال الأسطول بمسالكه ، كون لجنة من خيرة رجال البحرية في هذا الميناء لدرس طرقه وصخوره حتى يدخل اليه الاسطول بسلام . فلما أن أتموا دراسة الميناء وأدخلوا الاسطول سالماً كافأهم محمد علي باشا على خدمتهم هذه بأن منحهم « ديكريتو » عالياً بجعل نظام البوغاز وارشاد السفن وقيادتها إلى الداخل وإلى الخارج وراثياً لهم ولأولادهم وأحفادهم

فقدر هؤلاء هذه المنحة حق قدرها ، وأخذوا يقومون منذ ذلك الوقت بمهمتهم على الوجه الأكمل . وهم يعدون دون مبالغة أقوى طائفة مكونة من المصريين . كما انهم سائرون على أحدث الانظمة في أعمالهم ، ولا يسمحون لأي أجنبي بالتداخل فيما بينهم . فهم كتلة واحدة كلها اخلاص ونشاط

مخاطر رؤساء البوغاز

ولا يحسبن القارىء ان مهمة رؤساء البوغاز بسيطة قليلة الاخطار ، فانها تكتنفها المتاعب والاهوال من كل جانب وخاصة في فصل الشتاء . وهم دائماً فوق لنشاتهم يرقبون

(البقية على صفحة ٢٠)



رسم كروكي لميناء الاسكندرية

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



المكان الذي وجدت فيه جثة فتاة داخل عربة يد

[الى اليمين]

العربة التي وجدت فيها الجثة

جثة فى عربة يد

في صباح يوم الاحد ٥ يناير الجاري وكان أحد خفراء لجنة الجبانات المعينين لحراسة مقابر الامام الشافعي يطوف في منطقة دوريته بين القبور في شارع الامام الليثي فرأى في أحد الاركان عربة يد صغيرة من النوع الذي يستعمله باعة اللب والترمس ملقاة بجوار جدار الى يمين قبرين موحشين وليس معها صاحبها أو سائقها فحاول سحبها لايداعها في دار البوليس حتى يسأل عنها صاحبها ولكنه رآها ثقيلة ثقلاً غير عادي فدعاه حب الاستطلاع الى معرفة ماتحويه هذه العربة . ففتح بابها ورأى جوالاً مربوطاً بحبل من مقدمته مدسوساً في داخل العربة وحوله خرق بالية وأقمشة رثة

وأخرج الجوال وقطع الحبل فرأى في داخله جثة هامدة وأسرع في الحال باستدعاء زملائه وهرع أحدهم الى قسم الخليفة يبلغ أمر هذا الاكتشاف المفزع

وانتقل في الحال حضرة الصاغ محمد افندي ماهر مأمور القسم وأخرج الجثة من الجوال فرآها جثة فتاة في العشرين من عمرها متوسطة الجسم والطول قمحية اللون تلبس جلابية ذات لون جنزاري وقميصاً أحمر وهي عارية الرأس وليس في جسدها أثر جروح أو طعون إلا بعض قطرات من الدم تتساقط من أنفها وفمها

وقد دلت مظاهرها على أنها ريفية في ذقنها وشم ثلاثة خطوط رأسية وبين أسنانها سن من ذهب

وحضر وكيل النيابة فعاين المكان والجثة واستدعى سكان حي الامام نساء ورجالاً وعرض عليهم الجثة فلم يستدل أحد على شخصيتها

ونقلت الجثة الى قصر العيني لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة وأخذت النيابة تبحث وتحقق لكشف أسرار هذه الجريمة الفظيعة

وقد اتضح من الفحص ان الملابس الداخلية للقتيلة قد نزعت عنها وان قاتلها — أو قتلتها — سطا على عرضها في اليوم السابق ثم قتلها خنقاً

ويغلب على الظن ان القتل حدث في أحد المنازل وبعد أن أجهز عليها القاتل — أو القتلة — وضعها في جوال قطن وأدخلها في هذه العربة وقادها الى المقبرة في ليلة الاحد ليتركها في قارعة الطريق أو لدفنها في أحد القبور المهجورة حتى يخفي أثر جريمته

ولعله لم يستطع دفنها لعدم عثوره على قبر مفتوح أو لشعوره بأن المقبرة غير مقفرة كما كان يظن حيث كان بها بعض الزوار من الارياف القادمين لحضور مولد الامام الشافعي فتركها وشأنها ولاذ بالفرار

زواج فشقاق فقتل

تزوج صديق محمد السماك من سكان بولاق بابنة خالته جليلة مرسي وعاش معها حيناً من الدهر في هدوء وأمان ثم دب الشقاق بينهما فاختلفا وتشاحنا وتركت الزوجة منزل زوجها وذهبت تعيش مع شقيقيها دردير مرسي وزكي مرسي وهما من بائعي الخضراوات في تل نصر ببولاق

وحاول الزوج أن يستعيد زوجته ولكنها لم ترض بالعودة فعمد الى القضاء يستعين به على الحصول على حقوقه الشرعية ورفع ضد الزوجة دعوى أمام محكمة الازبكية الشرعية يطلب فيها الحكم على زوجته بالطاعة له والحضور الى منزله

وأعلنت المحكمة الزوجة فلم تحضر وقضت المحكمة بطلبات الزوج غيابياً في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ واراد الزوج أن يقهر زوجته ويقودها مرغمة الى منزله فحول الحكم الشرعي على البوليس لتنفيذه ولكي يأتيه بزوجته الغاضبة

ولكن الزوجة أبت الا أن تسير في التقاضي الى النهاية فعارضت في الحكم الغيابي ونظرت المحكمة الدعوى في ٧ يناير وقد ذهب شقيقا الزوجة الى المحكمة وهناك حكمت المحكمة بتأييد الحكم الغيابي وإلزام الزوجة بالعودة الى زوجها

وخرج الزوج منتصراً شاعراً بانه فاصطدم باخوي زوجته ودار بين الثلاثة جدال عنيف انقلب الى معركة حامية وهوت العصي الغليظة على الرءوس وفي الحال سقط الزوج المنكود مضرجاً بدمائه وقد طعنه دردير مرسي طعنة كانت هي القاضية

وقبض على الجاني فاعترف بفعلته ولكنه قال إن القتيل هو صاحب المدية وهو الذي جردها وهجم بها عليه ليقتله فانتزعها منه وضربه بها ليدفع عن نفسه شر أذاه . .

وهكذا انقلب التقاضي أمام المحكمة الشرعية فأصبح أمام محكمة الجنايات . .

فاجعة جامع العريان

جامع العريان مسجد قديم تابع لوزارة الاوقاف قائم على مقربة من ميدان الفوطية . وقد تهدمت جدرانه ودبّ اليه الخراب وانقطعت فيه اقامة الشعائر الدينية فأغلقته وزارة الاوقاف منذ ٢٥ سنة وتركته طللاً خرباً يأوي اليه اللصوص ليلاً ويعقدون به اجتماعاتهم وهم في مأمن من عيون البوليس حتى ان بعضهم كان ينقب جدرانه الملاصقة للدكاكين المجاورة له ليتسلل منها الى تلك الدكاكين وينهب ماتصل اليه يداه

وقد حدث أخيراً ان أحد أهالي حي الفوطية وهو مصطفى افندي سويدان شعر بحركة اللصوص وهم ينقبون الجدار فاستنجد بالبوليس وضبطهم البوليس متلبسين بالجريمة وحوكموا فحكم على كل منهم بالسجن ستة أشهر

وفي الشهرين الاخيرين أخذت مصلحة المجاري تشتغل بتوصيل المجاري من شارع الخراطين الى ميدان الفوطية فحفرت الارض الى عمق سبعة أمتار على طول الشارع وكان من نتيجة هذا الحفر أن مادت الارض تحت بعض المباني القائمة في ذلك الميدان وفي شارع الخراطين وتشققت بعض الجدران . فكان أصحاب المنازل والدكاكين يسارعون بتصليح جدران محالهم خوفاً عليها من السقوط

أما جامع العريان فلم يكن له من يهتم بأمره وكان من نتيجة الحفر واختلال توازن الارض أن تضاعف الخلل في مبانيه البالية وغدا كمن يريد أن ينقض على أسسه

ولما ظهر الخطر جلياً سارع حضرة الصاغ حسن افندي الحسيني مأمور قسم باب الشعرية الى تدارك ذلك الخطر القريب فطاف بأصحاب الحوانيت المجاورة للمنزل يكلفهم بأغلاق متاجرهم ثم أبلغ أمر هذا الخطر الى الجهات المختصة . وذهب مهندس التنظيم ومهندس الاوقاف وعاينا الخلل بعد أن وضعا في أسفل الجامع علامات لتحذير المارة من المرور في ظل المسجد

وكانت الشقوق والصدوع ظاهرة في المأذنة المرتفعة بشكل مخيف ولكن بعض الناس لم يكونوا يحسون الخطر قريباً . فكان المارة يسيرون في الطريق تحت المسجد . كما أن أحد أصحاب المحلات وهو طرابيشي مواجه للجامع لم يغلق حانوته عملاً بأمر البوليس بل أبقاه مفتوحاً

وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم الاربعاء ٨ الجاري مالت مأذنة الجامع ثم انهارت وسقطت معها الجدران وهوت الحجارة في الشارع وعلا الغبار وأظلم وجه الجو وعلا الصياح والاستغاثة وكانت ساعة رهيبة مخيفة !

وسقطت الحجارة والأتربة على بعض المارة فدفنتهم تحت أنقاضها وامتلأت الحفر التي حفرتها مصلحة التنظيم في الشارع بالانقاض وتهدم مع انهيار المأذنة ثلاثة متاجر مجاورة له

وكان يجلس في محل الطرابيشي خمسة أشخاص سقط الردم فوقهم وحضر في الحال رجال المطافىء والاسعاف فأخذ الاولون يرفعون الانقاض ويخرجون جثث القتلى والجرحى والآخرون يسعفون من لا يزال فيه رمق من المصابين وهذه أسماؤهم

القتلى :

عبده صادق — عمره ٤٥ سنة — صانع حرير في السكة الجديدة وكان ذاهباً الى محل عمله

نفوسة حسن — عمرها ٤٥ سنة — وكانت خارجة من منزلها وذاهبة الى الفوطية لشراء بعض لوازمها المنزلية

سيدة مجهولة — عمرها ٢٠ سنة — كانت تجتاز الطريق عند حدوث النكبة

الجرحى :

عبدالحميد محمد البنا — عمره ٢٥ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

عبد العزيز مرسي — عمره ٢٠ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

محمد علي سيد : عامل بمحل الطرابيشي

سيد علي عطية : حلاق

حلمي مصطفى : ترزي

وقد أخذت النيابة بتحقيق هذه الكارثة لتقدير المسئولية ومعرفة المسئولين عنها

سر الوزير التركي الصامت

هل اختلس ٢٧٠ الف ليرة تركية وغادر بلاده ؟

نوهت الصحف عن حادثة علي جناني بك وزير تجارة تركيا الذي اتهم بالاختلاس وفر من بلاده . وفي السطور التالية تفصيل حادثة وتاريخ حياته

لم يكن علي جناني بك من وزراء تركيا الجدد بل هو من أقدم رجالها الذين اشتغلوا بالسياسة وكان أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي الذي زج بتركيا في غمار الحرب الكبرى واصطلى بنارها

ولكنه لم يكن من مؤسسي الحزب ومنشئيه بل كان من أعضائه العاملين بعدأن استولى الحزب على زمام الاحكام في تركيا وما ذلك الا لان علي بك جناني كان كثير الحذر والحيطة لا يجازف الا حين يثق بالفلاح . ولذلك بقي بعيداً عن معارك الحزب وجهاده حتى توطد سلطان الحزب فانضم اليه

وكان دائم الصمت والعزلة لا يظهر في المجتمعات ولا يغشى المجالس ولا يحاول أن يتحدث الناس عنه . بل كان بطبعه صامتاً كئيباً فلم يكن من الوزراء البارزين ولم تكن له في ميادين السياسة جولات مشهورة

وقد تولى عدة وزارات فكان لا يهتم الا بشؤون الوزارة التي يتولاها ويتباعد بقدر الامكان عن الظهور ومع ذلك فقد كانت تسري بين الناس عنه اشاعات مختلفة ويتهمونه بانه من هواة الوزارات الشغوفين بمنصب الوزارة . ولو كانت الوزارة التي يندمج في سلكها تخالفه في آرائه وعقيدته ومذهبه . فهو لا يهمه أن يبقى على مبدأ واحد بل يهمه كرسي الوزارة دون سواه

ولما سقطت وزارة الاتحاد والترقي وانحل الحزب وتشتت شمل زعمائه وفروا هاربين من تركيا وشرد أنور باشا وطلعت باشا وجمال باشا في مشارق الارض ومغاربها بقي علي بك جناني في الاستانة فكان عرضة لاضطهادات كثيرة وقضى مدة المهدنة يلاقي مرّ الصعاب والسجن والتحقيق حتى قامت الحركة الوطنية في الاناضول وقام مصطفى كمال باشا يؤيد استقلال بلاده ويدفع عنها أذى الغاصبين فانضم علي بك الى الثوار وحارب في صفوفهم ثم انتخب عضواً في أول مجلس نيابي . . . !

ولما تولى فتحي بك رئاسة الوزارة التركية في عام ١٩٢٣ عهد الى علي بك جناني بوزارة التجارة فلبث فيها نحواً من سنة ونصف سنة

ولما أجريت الانتخابات لمجلس النواب التركي في سنة ١٩٢٧ انتخب علي بك نائباً عن عنيتاب مسقط رأسه

وفي أواخر نوفمبر الماضي طلب من وزارة الخارجية أن تمنحه جواز سفر سياسي يرحل به الى أوربا لمعالجة ولده كريم بك فلم يتردد وزير الخارجية في منحه هذا الجواز نظراً لأنه نائب ووزير سابق

وبعد ان استولى على الجواز غادر أنقرة الى اسكي شهر حيث سحب من البنك العثماني ٢٧٠ الف ليرة ثم أشاع بين أصدقائه أنه راحل الى مزارعه في أطنة قبل سفره الى أوربا ثم اختفى عن الانظار بعد ذلك

وظهرت فضائح مستورة بعد ذلك تناولتها الصحف التركية بالبحث والتعليق فذكرت أن علي بك فر من تركيا بعد أن اختلس مبلغ المائتين والسبعين الف ليرة . وأنه أسس شركة تجارية بالاشتراك مع جواد بك نائب كوتاهية واسحق رفعت بك نائب ديار بكر واحمد دبي بك . وتولى هو رئاسة الشركة

ثم حصل على جواز السفر السياسي وبعد أن هيأ نفسه للخروج من تركيا صفى شؤون الشركة بما له من حق التصرف فيها باعتبار كونه رئيسها ومديرها وباع أسهمها في البورصة بمبلغ ١٧٠ الف ليرة ثم استولى على هذا المبلغ وخلف الدار وراءه تنعي من بناها

ولما شاع هذا الخبر أخذ المساهمون يطالبون الحكومة بتحقيق الامر فراجعت الحكومة أعمال الشركة وحساباتها واتضح ان علي بك سحب كل أموال الشركة وخلف عليها ديوناً وان المبالغ التي قبضها في الشهور الاخيرة تبلغ ٢٧٠ الف ليرة تركية

وقامت قيامة المساهمين وتدفقت الشكاوى فأصدر مدير الشرطة أمره بالبحث عن علي بك جناني فاتضح انه لم يسافر الى مزارعه ولم يسافر الى أطنة بل شوهد في يوم ١٢ ديسمبر الماضي يجتاز الحدود السورية الى حلب

وانطلق البوليس في أثره فاتضح انه بقي في حلب يوماً وليلة ثم رحل الى طرابلس وأقام فيها ثلاثة أيام مع معشوقة له تدعى سعاد هانم ثم غادر طرابلس الى بيروت فأقام فيها يوماً واحداً ثم عاد الى طرابلس واختفت آثاره بعد ذلك

وأصدرت وزارة الخارجية أوامرها الى معتمديها السياسيين بالبحث عنه ومخابرة ادارات الامن العام للقبض عليه

وأخيراً ظهر في مصر وأبلغت المفوضية التركية في القاهرة وزارة خارجية تركيا انه شوهد هنا

من هو هوديني الساحر ؟

لا يكاد أحد يجهل هوديني الساحر الاميركي العجيب الذي أدهش العالم بألعابه حتى قيل انه يستخدم قوى خفية لا يعرفها الانسان . وقد كتب عنه في السنين الاخيرة شيء كثير اعتوره التحريف وأفسده الكذب ولذلك كتب صديقه وزميله ويل جولدستن فصلا طويلا ذكر فيه الحقائق عنه وهو أعرف الناس به ونستخلص من هذا الفصل ما يأتي :

كان والد هوديني رئيساً دينياً يهودياً فقيراً يدعى وايس وكان مرتبه الصغير لا يكفي لعائلته الكثيرة العدد ولحفظ المظاهر التي يستلزمها مركزه الديني . وكان هوديني وهو لا يزال غلاماً صغيراً يشفق على أمه اذ يرى جهادها في سبيل سعادة العائلة مع قلة الوسائل لديها وهكذا أدرك منذ طفولته قسوة الفقر وألم الحاجة . وقد دفعته محبته لأمه والرجولة الكامنة فيه وهو طفل الى أن يبيع الجرائد في الشوارع سراً فكان اذا خرج من المدرسة ذهب الى حي بعيد وأخذ يبيع الصحف ثم يأتي آخر النهار بدراهم معدودة كسبها فيعطيها لامه وكان يدعي امامها انه يشتغل في بعض الصناعات . ولكن أخيراً اكتشف أبوه سره اذ رآه يجري بالصحف ويبيعها فتأثر لذلك ومنعه منعاً باتاً من مواصلة هذه المهنة .

وبعد زمن وجيز دخل هوديني في مصنع لربطات الرقبة (الكرافاتات) وكان له زميل صغير من العمال فعرض عليه يوماً أن يذهب معه ليشتري بعض أدوات الحواة من محل عينه . ولما ذهب هوديني معه الى ذلك المحل أعجبه ما رآه من الحيل والألاعيب ومنذ ذلك اشتغل بالسحر ونبغ فيه حتى حاز شهرة عالمية وصار يكسب نحو مائة جنيه في الاسبوع ولكن النعمة لم تبطره فصار يحسن على الفقراء وبقي متواضعاً لا يهتم بالمظاهر والملابس

وقد زعم الكثيرون ان هوديني كان يستحضر الارواح وانه بهذه الوسيلة كان يقوم باعماله الخارقة ولكنه كان في حياته ينفي هذا الزعم نفياً باتاً وقد كذب ذلك أيضاً صديقه ويل جولدستن في الفصل الذي كتبه عنه . بل ان هوديني كان على العكس من ذلك يشك في استحضار الارواح وفي وجود الروح نفسه حتى انه اتفق مع زوجته قبل أن يموت على أن أيهما اذا مات قبل الآخر يجب أن يرسل له من العالم الآخر رسالة روحية اتفقا على مضمونها ولم يخبرا أي أحد به . والعجيب ان زوجة هوديني تلقت بعد وفاته هذه الرسالة بمضمونها الذي لا يعرفه سواها وقد كتبت ذلك في الصحف الاميركية فكان الناس ما بين مصدق ومكذب ولكنها كتبت مرة أخرى تقول انه لا داعي لها لان تكذب فانها لم تدع هذه المسألة بقصد الربح فهي في غنى عن الربح بالثروة التي خلفها لها زوجها ولكنها تذكر الحقيقة التي لا أثر فيها من كذب أو مبالغة . . .



اي هذه المجلات أحسن ؟

مسابقة سهلة لكل قارىء

[انظر صفحة ٨]

ضحية السموم البيضاء

المخدرات تستعبد نجمة ألمانيا الاولى !

الممثلة المسرحية الكبيرة ماريا أورسكا وغرابة أطوارها



ماريا أورسكا

المدام ماريا وأورسكا هي أشهر الممثلات المسرحيات في المانيا بلا منازع ويكفي أن يذكر اسمها في رواية تمثل لتنفد التذاكر ويمتلىء المسرح على رحبه بالنظارة . وهي بارعة في تمثيل جميع الادوار سواء منها التراجيدية أو الكوميدية . وقد اشتهرت بعينيها النجلاوين اللتين قالت عنهما جريدة المانية « ان الانسان اذا رآهما مرة لا يمكن أن ينساها قط » . ولكن المسكينة مدمنة على المورفين للدرجة القصوى

وكان جديراً بماريا أورسكا الممثلة الالمانية الشهيرة ان تكون كنزاً يفيض بالذهب على صاحب المسرح الذي تمثل فيه ولكن الواقع غير ذلك فانها تحمله كثيراً من الخسائر لغرابة أحوالها وشذوذ أخلاقها . وكثيراً ما كانت تنسى دورها في وسط التمثيل ولا تعرف ما تقوله وتنظر بعينين شاردتين الى الممثلين والممثلات الذين معها على المسرح فتحسبهم غرباء عنها ولا تعرفهم ثم تقول لهم أمام الجمهور : « لست أدري من أنتم ؟ وما الذي تتكلمون عنه ؟ خذوني الى منزلي ! »

حقنها بالمورفين على المسرح

وقد أعدت ادارة المسرح لهذه الحالة الفاجئة التي كثيراً ما تطرأ على الممثلة - دوراً احتياطياً لا يكاد يشعر به الجمهور وقد رتب وحفظه الممثلون من قبل . في الفصل الاول من الرواية ومن قبل أن يطرأ الذهول على الممثلة الأولى ماريا أورسكا وقد لا يطرأ قط - يدخل رجل حاملا حقيبة سوداء صغيرة في يده فيقول لآخر على المسرح انه طبيب وانه توجد مؤامرة لتسميم بطلة الرواية وانه جاء بترياق يضيّع أثر السم وانه مستعد في كل لحظة لاعطائها هذا الترياق بالحقن اذا لزم الامر . والواقع ان الرجل الذي يحمل الحقيبة ويقول هذا الكلام ليس ممثلا يمثل دور طبيب بل هو طبيب يمثل دور ممثل ! وقد أتى في حقيبته بحقنة من المورفين استعداداً لاعطائها للمثلة الاولى في أي وقت تشتد فيه حاجتها اليها . فاذا استمرت أورسكا في دورها دون حدوث ذهول لها فان ذلك الطبيب لا يظهر في الرواية مرة ثانية . وأما اذا جاءتها النوبة فانه يأتي ويحقنها بينما الجمهور يحسب ان هذا منظر من مناظر الرواية وان لم يكن له معنى كبير - اللهم إلا العارفين الذين يعلمون ادمان أورسكا على المورفين . . .

لا تعصى نزعاتها

وقد استشارت ماريا أورسكا ذات يوم طبيباً شهيراً اختصاصياً في الامراض العصبية فقال لها ان الذي يزيد الامراض العصبية خطراً أن المصابين بها لا يتبعون نزعاتهم ونصح لها بناء على ذلك ان لا تحاول اخماد نزعاتها وان تقنع كل مطلب لها وتطيع كل رغبة . والعجيب أنها أخذت هذه النصيحة قضية مسلمة واتبعتها ، بالحرف الواحد . فكلما اغتاظت من انسان - رجلا كان أو أنثى - ضربته أو قذفته بما تجده أمامها . وسائقو سياراتها العديدة هم أكثر الناس تحملا لأذاها ولكنها كثيراً ما تركب

سيارات مأجورة لا يعرف سائقوهـا غرابة أطوارها فبينما أحدهم جالس في مقعده يراعي أنظمة المرور اذا بها تقوم من مجلسها فتصفعه بكلتا يديها أو تهشم زجاج السـيارة أو تحدث غير ذلك من الضرر . وطبيعي ان يتطلب ذلك تعويضاً كبيراً يدفعه مدير المسرح الذي تشتغل فيه وهو يدفع كل يوم مبالغ طائلة تعويضاً لما يحصل من كوكبه الاول !

وبقدر ذلك اعتداؤها على الجنس اللطيف فقد تدخل مطعماً أو مشرباً فاخراً فتلفت ملابسها الغالية أنظار السـيدات الراقيات الجالسـات هناك مع أزواجهن أو غيرهن . فاذا رأت أورسكا منهن على البعـد دلائل الاعجاب بها فهي راضية مبتهجة. أما اذا ظنت ان سيدة من الجالسـات تنتقدها وتهمس بكلام ضدها فانها في الحال تعتدي عليها بالضرب أو تقذفها بأي شيء تجده سواء كان طبق حساء أو مثلج (جيلاتي) أو كوبة نبيذ الخ !

نوبة عصبية ثمنها ٣٠٠ جنيه

وكانت في باريس مرة وقد نزلت بفندق فاخر ولـكنها وجدت في الغرفة التي أعدت لها شمعداناً من البلور النفيس لم يعجبها فنادت مدير الفندق وطلبت منه أن يبعد هذا الشمعدان من الغرفة، والظاهر انه شغل ببعض اعماله وقتاً وجيزاً فما كان من ماريا أورسكا الا أن أمسكت بالشمعدان فرمت به من النافذة فسقط مهشماً في الشارع . وكانما سرها ذلك فجعلت تقذف من النافذة كل شيء وجدته أمامها في الغرفـة ! ولما تم ذلك لم يلمها مدير الفندق ولم يبد أي اعتراض ولـكنه قدم لوكيلها قائمة بأثمان الاشياء المكسورة فدفع له مبلغ ثلثمائة جنيه ثمناً لنوبة عصبية من ممثلة المانيا الـكبرى !

ومن هذا كله تجد مدير المسرح مشغولاً دائماً بقضايا أورسكا وبطلبات التعويض التي تنهال عليه من ضحايا نزعات غضبها

تحاول قتل زميلاتها

وكثيراً ما تؤذي في نوبتها زملاءها من الممثلين والممثلات ، وكانت تمثل أخيراً في رواية وأمامها ممثلة تحل محلها عند غيابها أو حدوث طارىء لها ـ وطبيعي أن تكرهها لأجل ذلك. وكان دور أورسكا يقضي عليها أن تمسـك خنجراً وتلوح به ولـكن اذا بها قد خرجت عن الدور وهجمت بالخنجر على الممثلة الاخرى وهي تصيح بكلمات روسية وكادت تقتلها لولا أن حال بقية الممثلين بينهما ! وقد استاء الجمهور لهذه الحادثة أشد استياء وعلقت عليها الجرائد الالمانية بلهجة شديدة وأمام ذلك اضطرت ماريا أورسكا أن تنشر اعتذاراً في الصحف . وقد ختمت اعتذارها بقولها : « لست أنكر أني مدمنة على المورفين وقد يحسب أكثر الناس ان هذا جرم لا يغتفر ولـكنه في الحقيقة ليس جرماً وانما هو رغبة حاكمة لا تقاوم . وقد نشأ ادماني على المورفين من أرق كان يلازمني فيما مضى وكنت أحاول أن أعالجه بالمشي الطويل وبكل أنواع الرياضة ولـكن كنت رغم ذلك لا أنام . وأخيراً لجأت الى المورفين وصرت مدمنة له »

عيشة التشرد

وما دام مدير المسرح يعرف أين توجد ممثلته الاولى فلا ضير عليه مهما دفع من التعويضات ولـكن كثيراً ما يدري أين هي أصلافاتها قد تغيب عن برلين أياماً متوالية دون أن تترك نبأ عن سفرها أو تبعث برسالة .وقد وجدت أخيراً انها كانت في « بروفا » رواية ثم خرجت من المسرح وركبت سيارتها حتى اذا وصلت الى فندق دخلت فيه ولم تلبث أن خرجت من باب مقابل واستأجرت سيارة وركبتها الى المحطة ومنها سافرت الى فينا دون أن يكون معها حقيبة ملابس . ومن فينا ركبت القطار الى نورنبرج وبعد ذلك سافرت في طيارة الى كولونيا . وكان قائد الطيارة لا يعرف من هي هذه السيدة اللابسـة ثياباً فاخرة ولـكنه حـين وصـل بطيارته الى مطار كولونيا راعه أن وجد الراكبة مغمى عليها ومطروحة في أرض الطيارة وقـد حملت الى المستشفى ولمـا أفاقت طلبت أن تنقل الى مصح الدكتور كالس الذي سـبق أن عالجها قبلا . ولـكنها لم تمـكث به غير خمسـة أيام ثم سافرت الى فينا ثانية ومنها الى فيرتز بورج ببافاريا وقد وجدت بأحدى محطات هـذه المدينة في حالة اغماء وثيابها رثة قذرة ولم يدر أحد ماذا حدث لها . ثم مكثت بها مدة يعالجها كبار أطباء الامراض العصبية بالجامعـة حتى تقدمت صحتها وعادت أتم ما تكون عافية ورجعت اليها نضارة وجهها وجمالها الفتان . ولما ظهرت على المسرح بعد هذا الغياب قابلها الجمهور بمظاهرة بان فيها تقديره لها ـ لان الالمان يحبونها ويعجبون بنبوغها رغم كل أطوارها الغريبة

في انحاء الدنيا



سابين متش
التي كانت تدبر مؤامرة لنسف باريس

تريد أن تنسف باريس

قبض بوليس باريس على طالبة كيمياء تدعى المدموازيل سابين متش بعد أن بلغته عنها أخبار مفزعة حيث وصل الى علمه أنها تدبر مؤامرة واسعة النطاق لنسف باريس بأسرها والقضاء على كل ساكنيها

ولما فتش منزلها عثر فيه على كميات هائلة من الديناميت والنتروجليسرين واعترفت بأنها كانت تريد أن تصنع الالغام في أنحاء باريس كلها ثم تنسفها كلها مرة واحدة.. ولا يزال المحققون يحققون معها في سر هـذا المشروع الجنوني الرهيب

ويرى القارىء صورتها فوق هذا الكلام

حبل المشنوق

تسكن باريس سيدة واسعة الغنى من جنوب أميركا وقد اشتهر أمرها في الايام الاخيرة بمناسبة رفعها دعوى ضد احدى شركات نقل الاثاثات طالبة تعويضاً قدره مائة الف فرنك (٨٠٠ جنيه) نظير ضياع قطعة من حبل استعمله أحد الناس في شنق نفسه ومات به مشنوقاً

وقالت في عريضة دعواها ان هذه القطعة من الحبل ضاعت في أثناء نقل عفش منزلها من شقة الى اخرى في المنزل الذي تسكنه وقد تولت الشركة نقل العفش فهي المسئولة عن ضياع هـذا الحبل الذي تعتبره طلسماً عجيب المفعول !

وقد أعطاها إياه مزارع من الارجنتين قائلا لها : إن حبل المشنوق يجلب السعد لمن يحمله فحفظته عندها وما لبثت أن أدركت صحة دعوى المزارع فان زوجها قضى قبل ذلك عشرين سنة ينقب في الارض سعياً وراء المناجم ولا يهتدي الى شيء وهي تشاركه شظف العيش فلما استولت على هذا الحبل عثر زوجها على منجم غاز وتدفقت عليه الارباح وأصبح من أصحاب الملايين

وربحت هي نفسها بعد ذلك الجائزة الاولى في لوتريا أسبانية وأفلحت في كل شؤون حياتها ووفقت في أعمالها توفيقاً عجيباً

ولا تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء الفرنسي !

قتل الازواج

أصبح قتل الأزواج أمراً عادياً في باريس لا تخلو منه المحاكم ! !

وقد نظرت محكمة جنايات باريس في ٤٧ قضية قتل في بحر سنة ١٩٢٩ اتهم فيها زوجات بقتل أزواجهن ومن المدهش أن أكثر القاتلات برئن

ونظرت القضية الثامنة والاربعون من هذه القضايا في أواخر ديسمبر الماضي ولكنها أجلت الى السنة الجديدة فطوت سنة ١٩٢٩ سجلاتها على ٤٧ زوجة قاتلة !

والقضية الاخيرة اتهمت فيها امرأة تدعى ليونتين وسيوترا وهي قضية غير عادية حيث أن سبب القتل فيها كان من أتفه الأسباب

فقد كان زوج هذه السيدة من أرباب الأعمال الموفقين في أعمالهم الواسعي الثروة وكان يسكن مع زوجته في صرح لطيف مشيد في بانيون سربوا ومضت بهما سنوات الزيجة وهما أنعم الناس بالا

وكان الزوج يخشى دائماً بأس اللصوص وهجومهم على داره المنعزلة عن باقي الدور فكان يضع تحت وسادته عند نومه مسدساً محشواً بالرصاص

وكان يمزح مع أصدقائه ويخبرهم بمقدار ما يستولي على زوجته من الفزع من هذا السدس وخوفها من لمسه واضطرابها من منظره

وفي ذات يوم قال لاخيه : يجب أن أعلمها كيف تستعمل السدس

ومرت بعد ذلك أيام كان الناس يرون الزوجين فيها يتمرنان على رمي النار وإصابة الهدف في حديقة منزلهما كان الزوج يمسك يد زوجته في أول الامر حيث كانت يدها ترتجف عند الضرب واخيرا اجادت الرماية وصارت لا تخطىء الهدف . وفي ذات صباح تشاجر الزوجان عند تناول الفطور مشاجرة بسيطة ثم نزلا الى الحديقة والسدس مع الزوجة فنظرت الى زوجها فجأة وتذكرت مشاجرة الصباح وفي الحال صوبت السدس نحوه وأطلقت على صدره طلقين نارين فسقط قتيلا وفاضت روحه في الحال

وهكذا صدق في هذه القضية قول الشاعر العربي

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

جنون المقامرة

ابتدأ موسم الريفيرا الشتوي واحتشدت الكازينوات بأصحاب الملايين وصاحبات الفتنة والدلال وفتحت الخزائن وتدفقت الاموال . وكانت من مستحدثات هذا الموسم ان المستر فرانك جولد صاحب مئات الملايين الاميركي أقام كازينو عظيما في نيس ينافس به كازينو مونت كارلو المشهور

وقد روت الانباء عن جنون المقامرة في هذا الكازينو العجائب والدهشات . في يوم افتتاحه بلغ مقدار ما ربحه البنك ٣٢ الف جنيه في ليلة واحدة !

وبلغت أقل قيمة يدفعها اللاعب أربعين جنيها مع ان المعتاد أن تكون ثمانين قرشاً . وقد بلغت أرباح أحد اللاعبين في ليلة واحدة ثمانين الف جنيه . وبلغ مقدار الاموال التي لعب بها اللاعبون في الاسبوع الواحد نصف مليون جنيه ! !

قاتل أسرته

قبض بوليس غنت على جوليان براكينيه أحد سكان شلورود متهماً أباه بأنه دس سم الزرنيخ لابيه وأمه وأخوته وأخواته الخمس وعمه وزوجة عمه

وقد مات العم وزوجته وبعدهم أصيب أفراد الأسرة بأعراض التسمم وما لبث أن مات الاب فشرحت جثته وظهرت فيها آثار السم

واتضح من التحقيق أن هذا الغلام السفاح عمد الى قتل أسرته بأسرها لينحصر فيه وحده ميراثها الطائل

التسلية في السجون

وضعت مصلحة السجون الاميركية في سجن سنج سنج أكبر سجون نيويورك آلة راديو كبيرة وأوصلتها بحجرات المسجونين وأقامت في كل حجرة جهازاً . ففي كل مساء يجلس المسجون في حجرته ويضع الجهاز على أذنيه فيسمع أخبار العالم وموسيقاه وغناءه ورقصه ويقضي ليله في سمر وأنس وطرب . . .

وهو نعيم لا ينعم به الكثيرون من السعداء المطلقي السراح

ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة أحد المسجونين جالساً على فراشه الوثير يستعد لوضع الجهاز على أذنيه



مسجون يتسلى بالراديو في سجن سنج سنج الاميركي

اسرار مواطن الاجرام

في اميركا

شهدت نيويورك وشيكاغو في عيد الميلاد الماضي أعجب القصص المدهشة من مواطن المجرمين فيها

قد قتل أولئك المجرمون في الشهور الاخيرة ثلاثة أشخاص من رجال أميركا. الشهورين وهم ارنولد روشتين الليونير صاحب دور القمار الشهيرة في برودواي وفرنكي يال الليونير وزعيم أقوى عصابات المهربين في بروكلين وفرانك مارلو أحد كبار القتلة الخطرين . وكأنما اشباح أولئك الثلاثة قامت تطالب بالاقتصاص من قاتليهم

فمنذ بضعة أشهر ذهب فريق من أمهر رجال البوليس السري الاميركي الى مواطن المجرمين وأحيائهم وحاناتهم وقد تنكر أولئك الرجال في ازياء باعة المخدرات وتجار الكوكايين ومهربي الخمور واللصوص وعاشوا في تلك الاحياء شهوراً طويلة يبحثون ويتعقبون آثار قتلة أولئك الرجال الثلاثة

وكانت من نتيجة تحرياتهم أن كشف القناع عن شخصية عجيبة مروعة كانت أميركا تجهلها فأصبح اسمها ملء الافواه والمسامع . وأصبحت أميركا بأسرها تتحدث اليوم عن سيرو ترانوفا وهو تاجر خرشوف في سوق هارلم بنيويورك وقد اتهمه البوليس بأنه استأجر فريقاً من القتلة ليقتلوا مارلو ديال مقابل أربعة آلاف جنيه

وشهد مفتش البوليس دونوفان عليه فقال: منذ عشرين شهراً استخدم ترانوفا رجلا من مجرمي شيكاغو ليقضي على اثنين من زعماء عصابات نيويورك يتدخلان في أعماله وهما فرانكي يال وفرانك مارلو

وأفلح القتلة في قتل الرجلين وراح البوليس يستقصي حتى اهتدى الى ترانوفا . وكان ترانوفا رقيق الحال فلما صدر قانون تحريم المخدرات انقلبت أحواله فجأة فأصبح من أصحاب الملايين واشترى قصراً فخماً بشارع قصور الملوك وأحاط نفسه بحرس قوي مسلح بالقنابل والمسدسات وحصن قصره بالمدافع والغازات السامة ليرد عنه هجمات البوليس

وقد شمل التحقيق فتاة فاتنة من حسان أميركا تدعى روت أدرلوسكي وهي في الثامنة عشرة من عمرها اتخذها ترانوفا عشيقته ودربها على الاجرام فاصبحت من كبار المجرمات وسطت على كثير من البنوك في رائعة النهار وفي يدها مسدس محشو بالرصاص وهددت الموظفين بالقتل اذا تحركوا ثم سلبت ما وصلت اليه يداها

وبعد أن اشتركت في أكثر جرائم ترانوفا شعرت بأن ترانوفا لم يعد يأمن اليها بعد أن اطلعت على أسراره وأصبح في وسعها ارساله الى الاعدام وأدركت انها لن تعيش طويلاً بل سوف يقتلها ترانوفا ليخفي اسراره فأبلغت أمره البوليس وساعدته على القبض عليه

الاذن تعشق

قبل العين أحيانا

هذا الشعر العربي القديم أصبح الآن حقيقة لاريب فيها . فان ثلاثة أشخاص في مختلف بلدان انجلترا هاموا بحب فتاة وطلبوا الاقتران بها دون أن يروها

وهذه الفتاة حسناء تدعى المس جوينت ادواردز وقد كانت تشتغل في محطة الارسال اللاسلكية وتتحدث في كل ليلة حديثاً لطيفاً يحمله الاثير على أجنحة الهواء ويبلغه الى كل من في منزله آلة راديو يصغي فيها للاحاديث والالحان والموسيقى التي ترسلها اليه محطة الارسال

ولم يمر بها في عملها بضعة أشهر حتى جاءها ثلاثة خطابات من ثلاثة رجال مختلفين يطلبون فيها يدها وقد ذكر كل منهم أنه عشقها عند ماسمع صوتها في الراديو ولا يتمنى من حياته الا أن يفوز بزواجها ومنهما اثنان من نبلاء الانجليز وأصحاب الثروات الطائلة

ولكن الفتاة أرسلت الى كل منهم رد خطابه رافضة طلبه معتذرة عن عدم إمكانها مقابلته ولكنهم لم ييأسوا بل مازالوا يرسلون اليها الخطاب إثر الخطاب دون أن يدري أحد منهم أن له مزاحمين خطرين

الكرسى المشؤوم

في ١٤ ابريل سنة ١٨٦٥ كان الرئيس ابراهام لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحده يشهد التمثيل في مسرح فورد بواشنطن. وفي اثناء التمثيل اقترب منه جون ويلكس بوت واطلق عليه النار فارداه قتيلاً

وكان الكرسي الذي يجلس عليه الرئيس عندقتله كرسياً هزازاً من خشب السرو الأبنوس مفروشاً بقماش احمر وقد تلطخ الكرسي والقماش بدم الرئيس وحفظ في مكان أمين وما زالت تعلوه الدماء حتى عرض اخيراً في المزاد العلني فتنافس الناس لشرائه ورسا المزاد على بعض هواة الآثار الحديثة فاشتراه بمبلغ ٤٨٠ جنيهاً

وعرض في هذا المزاد أيضاً الخطاب الذى أرسله الرئيس الى جريدة نيويورك تيمس يبحث فيه مسألة العبيد وتحرير الزنوج وقد بيع هذا الخطاب بمبلغ ١٥٦٠ جنيهاً

في حضرة زعيم الغناء البلدي

من هو « الاستاذ » محمد أفندي العربي ؟ وما هي أطرف ذكرياته وآماله ؟

سر ولعه بالغناء ـ ادارة فنية منظمة ـ في قصور الامراء ـ شهادة المرحوم سعد باشا له ـ العربي معشوق النساء ـ اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي ـ لو كانت ليالي السنة كلها موالد ! ـ نقابة للعاملين في الغناء البلدي . . .



أعضاء تخت « الاستاذ » محمد أفندي العربي جالسين القرفصاء ولا يكونون في هذا الموضع الا أمام الكبراء ومعناه التشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

لو قدر لي أن أصبح يوماما صحفياً نابه الشأن ، وهذا تقدير أسوقه في تحفظ وقصد ، وسئلت عن أسعد ساعة قضيتها في حياتي الصحفية لأجبت على الفور : هي تلك الساعة القصيرة التي أفنيت دقائقها في حضرة « الاستاذ » كما أوصاني أن أقول عنه ، محمد أفندي العربي زعيم فن الغناء البلدي

فهو ضحوك الوجه مشرق الطلعة مطبوع على ابتسامة حلوة لا يفارق ظلها شفتيه الورديتين في شيء من السمرة

وهو قلق كثير الحركة ، تحسبه طفلا حولك وحيد أبويه ، رشيق المشية دائم التلويح بيديه كفتاة لعوب ... ولعل سر ذلك كما همس بعضهم في أذني انه شديد الاعجاب بساعة يده الذهبية فهو يريد أن يريها لجميع الناس

وهو بعد هذا كله أمير هذا النوع الغنائي أو نجمة سمائه ، وله وحده يرجع الفضل الاكبر في تهذيبه واذاعته ، فهو لذلك محسود من زملائه وان اضطروا الى مصانعته والنزول عند رأيه : « غلابة عاوزين ياكلوا عيش . الله يعين عليهم » ... وهكذا ختم حديثه عنهم

كيف اشتغل بالغناء ؟

ـــ والآن يا سي محمد ما سبب شغفك بالغناء ؟

ـــ استنه لما أفتكر . . (وأطرق برأسه فتدلى زر طربوشه الطويل على أذنه ، ثم اعتدل وبرقت عيناه وقال في لهجته الموسيقية) . . . كنت شغوفاً بفن الصوت منذ نشأتي . وكان أبي يضربني لكثرة غنائي في البيت . وفي ذات ليلة صيفية عالجت فيها النوم فلم أفلح أقسمت أن أظل متيقظاً حتى مشرق الشمس

حوالي فجر هذه الليلة « المحبوبة » مرّ بيتنا غلام صغير يقود جملا محملا بالبطيخ في طريقه الى مصر ، وكنا إذ ذاك في الجيزة . وكان يغني أثناء مسيره غناء غاية في الشجو والحنان يردد دوراً ما زلت أذكر مطلعه ، وهو :

« ياحلوه يا للي جمالك سباني »

عند ذلك لم أستطع أن أملك نفسي فانسللت من البيت خلسة وتبعت هذا الغلام صامتاً متأثراً بحلو نغمه ، ولا أخفي عنك أني كنت ، من غير مؤاخذة ، أحب في ذلك العهد فتاة من حيّنا ولو أني « أكلت » عند رجوعي الى البيت « علقة ساخنة » من أبي إلا أنني صممت مذ ذاك على أن أعمل في الغناء وهذا سر شغفي به

ـــ إذاً لقد كان هذا الجمال الصغير « حادي العيس » الذي تغنوننا أنشودته

ـــ عليك نور .. ده دور عال .. ياسلام! حلو وفيه معنى لكن تمام ، شوف يا أخي أهل زمان كانم بيقولوا كلام زي السكر المكرر ازاي

العربي كمدير فني

واستطرد حديثه فذكر لنا أنه ظل يعمل بعد ذلك في هذا الفن برغم سلاسل (كذا) العقبات التي كانت تفسد عليه شاعريته . إذ هجر أباه وأخذ يتنقل في شتى البلاد بينما ظل أبوه يتبعه ويطارده في غير رفق

ولما ذاع صيته وتحدث الناس عنه رضي أبوه عليه وأصبح من « سميعته » ، كما أصبح من خير مشجعيه (وهنا نظر الى أصغر أعوانه سنا ولطمه على وجهه مداعباً وهو يقول : شوف الفن بيخلي رجالته ازاي ؟ اتعلم يابن الـ . . .)

أردت أن أستفسر منه عما اذا كانت هناك وحدة منظمة ذات أصول للعمل هو و (أعضاء فرقته) فأجاب متسرعاً :

ـــ الله أكبر ! لهي زريبة من غير بواب؟ لفنّنا عدة ألوان منه الحلي ومنه الحجازي ومنه البلدي ، وهو ما أختص أنا فيه . ولكل من هذه الالوان نظام فني أضعه أنا بنفسي وأدرب أعضاء فرقتي عليه . فنحن نجتمع بالنهار وقبل « الشغل » ونراجع الشيء (كذا) أي (بالعربي) نعمل بروفا زي أهل التياترات وسعادتك سيد العارفين

فهناك أدوار تحتاج لوضع خاص ، أي أن أتقدم التخت بحيث يكون النياتي قريباً مني أو نسير جميعاً على مهل خطوة فخطوة وعلى اتزان تصفيقة خاصة كأننا عرسان في ليالي زفاف !

وهناك أيضاً وضع قد تحسبه غريباً أو غير لائق ولكنه في اعتبارنا الفني غاية في الدقة والاهمية ولا نضطر اليه الا عند الضرورة : ذلك أن يجلس أعضاء التخت القرفصاء بحيث يكون المغني مواجهاً لحامل الارغول وبجانبهما « حضرة النياتي »

وهنا دنا مني مساعده الفني أو ذراعه الايمن عواد القليوبي وقال : وهذا الوضع لايكون الا أمام الاكابر مثل سعادتك اذ أن معناه « التنويره » والتشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

قال لي العربي بعد ذلك : لا تنس مسألة الاسطوانات . فقد عبأت في معظم شركات الفونوغرافات عدداً كبيراً منها

ـــ كم عدد الاسطوانات التي عبأتها ؟

ـــ لا أدري بالضبط . . . ثمانين مائة ، شيء مثل ذلك . . حاكم محسوبك لا يدقق ، كل شيء على البركة التي لا يوجد في الدنيا خير منها ولا أحسن

ـــ لعلك تتقاضى على تعبئة هذه الاسطوانات أجراً مناسباً ؟

ـــ لا أكذب عليك ! كنت أتناول أبان نشأتي الأولى عشرة جنيهات وأخذت أترق بعد ذلك جنيهاً بعد جنيه الى أن انتهى أجري بفضل سيدي ابرهيم الدسوقي « دستور ! » الى عشرين جنيهاً وربما زاد هذا الاجر في التعبئة القادمة

في حضرة الامراء

وكأني أردت ان أحرجه وأثير « عصبيته » فقلت متخابثاً :

ـــ ولكن أتدري ان فنكم ما زال متأخراً لأن كل « سميعته » ما زالوا من الطبقات البلدي فقط ؟

هنا احمر وجهه ونظر اليّ نظرة عميقة المعنى تنم عن ألم وعتب ، ثم صمت قليلاً . واهتز فجأة كأنما يريد أن يثأر لما نال من عزة نفسه أو كبريائه الفني فدفع بطربوشه الى الوراء فبدت من رأسه خصلة من الشعر متناثرة وشد بكفيه الى عنقه كأنما يحاول أن يخنق نفسه وأخذ يضرب كفاً على كف ، ثم قال في لهجة حادة مضطربة بعض الشيء وسذاجة مطبوعة تنم عن شعور بالاعتداد بالنفس :

ـــ بتقول ايه . . لأ لأ . . ملكش حق! دول كل البشاوات سمعوني

قلت :

ـــ وكيف ؟

قال :

ـــ انني دواماً أدعى الى دور البشاوات

« العال » كما أدعى أيضاً الى قصور ساداتنا الأمراء.

— ومَـن من الأمراء دعاك ؟

— البرنس محمد علي . والبرنس اسماعيل داود وغيرهما . وممن سمعني أيضاً دولة عدلي باشا والمرحوم سعد باشا وثروت باشا ورشدي باشا ، وغيرهم وغيرهم

ثم أضاف :

— ان سمو البرنس محمد علي حياه بشيء كثير من بره وعطفه وكريم تشجيعه ، ذلك انه حياه بنفسه وصافحه بيده وتفضل بالتحدث اليه حديثاً يقول عنه انه لن ينساه مدى حياته

ومن ألطف النوادر التي صادفها انه دعي ذات ليلة الى دار أحد الاعيان المشهورين ، ويظهر ان البواب لم ينبأ بالخبر فلما حضر العربي وأفراد فرقته وأرادوا الدخول منعهم البواب وأغلظ في الحديث لهم، وأخيراً دخلوا بعد أن اعتذر رب البيت لهم فلما أذنت ساعة الغناء كان أول ما أنشده دور « يا حاجب الظرف تمنعني ليه وأنا مدعي » وهو نفس الدور الذي قاله المرحوم محمد عثمان المغني لمناسبة كمناسبة العربي، وكان لدقة حسه وقع جميل في نفوس أهل الدار وسائر المدعوين

سعد باشا

يشجع العربي

— تقول ان المغفور له سعد باشا قد سمعك فهل تحدثت اليه أو هل تحدث هو اليك؟

أطرق الرجل إجلالاً لهذه الذكرى المقدسة ثم قال بعد لحظات صمت :

— ألف رحمة تنزل عليك يا سعد . لقد أسمعته دوراً وضعته أنا بنفسي بمناسبة ذلك اليوم المشؤوم الذي أطلق عليه فيه الرصاص وأسمعته أدواراً أخرى وطنية فصفق لي ودعاني اليه وتنازل ، رحمه الله رحمة واسعة ، وصافحني بيده الكريمة وقال لي : « انت مطرب الشعب » ثم رطن باللسان مع البشاوات فقال لي أحدهم : « الباشا مبسوط منك كتير يا عربي »

وهنا أمسك بيدي وقال وعيناه مبللتان بدمع خفيف : « الفاتحة على روحه بحق ليلة الجمعة الفضيلة عند الله » وقرأنا الفاتحة سوياً

العربي في نادي الموسيقى الشرقي

اما اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي فوثيق وهو يشاهد هناك في الحفلات الرسمية . ومصطفى بك رضا هو الذي مهد له سبب الاتصال به حين سمعه في قصر سمو الامير محمد علي . وهو محبوب من كل أعضاء النادي متمتع من مجلس ادارته بحظ وفير من الثقة والتقدير ، ويدعونه بأبي عباس

عباس بك الابوكاتو

— وهل سيصبح ابنك ان شاء الله مغنياً كبيراً مثلك ؟

— الله لا يسمع منك يا شيخ ولا يقدر على عباس ابني أن يكون في كار المغنى ده

— اذاً فماذا تريده أن يكون ؟

— أملي ومنى عيني أن أرى عباس ابني ابوكاتو زي الهلباوي يعلق على باب البيت يافطة كبيرة يكتب فيها بالخط العريض « عباس بك الابوكاتو »

— لكن ألا تلاحظ يا «أستاذ» ان عدد المحامين يزداد يوماً عن يوم وربما لا يجد « عباس بك » زبائن اذا أصبح محامياً وفتح مكتباً ؟

فقال خلال ضحكة متقطعة طويلة :

— يا أخي احنا حانسدها عليه من دلوقت ؟ يبقى ديك الساعة يترافع لي في القضايا بتاعتي . هه !

صاحب الحديث « الاستاذ » محمد افندي العربي زعيم الغناء البلدي

لو كان في كل ليلة

مولد ؟

— أي حفلاتك تفضلها ؟

— يا سلام على ليالي المولد .. أخرج منها على الاقل بخمسين أهيف . أما الليالي العادية فمنها ما يقل عن العشرة ومنها ما لا يزيد عن العشرين

وهنا صمت فجأة كأنه استدرك شيئاً هاماً ثم قال بلهجة يختلف ظاهرها عن معناها :

آه . لو كان في كل ليلة مولد . . أي كل ليلة في السنة مولد

— اذن لكنت ماذا ؟

— لكنت أكون أغنى من نابليون

— معلهش ، ماهو على رأي المثل . قليل البخت . . !

فقاطعني وقال متحسراً : « صادق . . ده كلام عال ! ! ؟ ؟

نقابة المغنيين البلدي

— لم لا تنشئون نقابة تجمع كلمتكم وتكون لكم وحدة قوية محترمة ؟

— فكرنا في ذلك من قبل ولكنها لم تنفع

— وهل تعتقد انه لا يجدي أي مسعى لايجاد هذه النقابة ؟

— قلت ما فيش فايدة ، والعوض على الله . . .

وأبى عليّ هذا الفنان المطبوع الظريف أن أستفسر منه عن أي شيء آخر بحجة انه تعب كما انه أعطاني من المعلومات ما يكفي لمل، « الاهران » (كذا) عاماً كاملاً ونهض في رشاقته ليسمعني دوراً لغيره ويتأثر به وهو : عوضنا على الله في شقانا وتعبنا »

يد خفية تكتب عن المستقبل

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وهـذا أفعوان ضخم يزحف بين الحشائش ويدور حولنا . وكان الفزع يتولاني في أول الامر . ولـكني أرى الدراويش في ذكرهم وتلاوتهم لا يشعرون بتلك الضواري ولا يقيمون لها وزناً فاجمع قواي وأشد على قلبي وأستمر في القراءة والذكر

وفي صباح اليوم التالي أسأل أحد رفاقي عن هذه الكواسر فيجيبني : إنها الارواح مشكّلة في أشكال مخيفة تحاول قطع قراءتنا حتى لا نتسلط عليها وتسعى لايقاع الرعب في قلوبنا ولهزيمتنا قبل أن نهزمها .

وقضيت أربعين يوماً على هذه الحالة وأنا لا أتناول طعاماً ولا أرتدي ثياباً ولا أقطع وقتي إلا بالتلاوة والذكر

وفي ختام اليوم الاربعين شعرت بأني بلغت ما بلغ أساتذتي الدراويش وانني أصبحت سيداً على الارواح اناديها فتلبي ندائي

وسألته : ومن كانت أول روح استحضرتها

قال بهدوء : روح حبيبتي طبعاً . وقد لبت ندائي . وحادثتها وحادثتني !!

* * *

ومما يذكر عن نبوءات رجل الاسرار واسمه الحقيقي مير عبد الحميد – أن أحد النواب الوفديين ذهب اليه ليسأله في أمور سياسية وكتب الاسئلة وطواها وكان بينها هذان السؤالان

— كم يعمر البرلمان ؟

— هل تعقد بين مصر وانجلترا معاهدة في بحر ستة أشهر قادمة ؟

فكان الجواب على السؤال الاول « يعمر سنة واحدة » !

والجواب على السؤال الثاني : « نعم ! »

ولم يجد النائب في هذين الجوابين مايشفي غليله فان حل البرلمان لا يمكن أن يحدث اذا أبرمت المعاهدة

وسأل سؤالا ثانياً : « اذا كان البرلمان سوف يعمر عاماً واحداً فما هو نظام الحكم الذي يتلوه » ؟

وكان الجواب « يكون الحكم في يد حزب الاغلبية ويبقى في يده طويلا »

وكأن هذا الجواب يدل على أن الحكومة الوفدية سوف تحل البرلمان بعد سنة واحدة . ثم تعود الانتخابات فيخرج حزب الاغلبية – وهو الوفد – فائزاً ويتولى الحكم مدة طويلة

أخطار الملاحة في ميناء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وسوف تبين الايام صحة نبوءة رجل الاسرار ! السفن القادمة والذاهبة ، حتى اذا ما تبينوا مثلا أن باخرة قادمة الى الميناء من على بعد ستة أميال ، فانهم ينتدبون واحداً منهم يركب لنشاً خاصاً ويقصد الباخرة القادمة متجشما في سبيل الوصول اليها شديد المتاعب وجم الصعاب حتى إذا ما وصل إلى الباخرة وسمح له بالصعود قفز إلى السلم المعلق بجانبها في خفة ونشاط وصعد إلى قمرة الربان وتسلم زمامها وأوصلها إلى الميناء في سلام

الاشارات والمناورات :

وهناك اشارات خاصة تميز لنش البوغاز عن غيره من اللنشات . فانه في النهار تعلق فوقه شارة مربعة من القماش نصفها الاعلى ابيض ونصفها الاسفل أحمر . وأما في الليل فانه يعلق فوقه مصباح نصفه الاعلى أبيض ونصفه الاسفل أحمر . ويمكن رؤية هذا المصباح من على بعد عشرة أميال

فاذا قدمت في النهار باخرة مثلا ورؤي دخانها المنبعث منها من على بعد ، فان الرئيس المنتدب يقوم اليها في الحال . وأما ليلا فان لنشات البوغاز تلبث داخل الميناء على مقربة من مدخلها ، ويتناوب الرؤساء الرقابة حتى اذا ماتبين الرئيس «النوباتجي» نوراً من على بعد عرف ان باخرة قادمة . فاذا رأى اشارات ضوئية خاصة عرف ان الباخرة في حاجة الى مرشد . أما اذا لم ير هذه الاشارات فيكون معنى ذلك انها في غنى عنه

* * *

هذا هو حال رؤساء البوغاز أمام النظام الاختياري الحاضر . فلو ان النظام كان اجبارياً لما تركوا باخرة تدخل أو تخرج دون أن يكونوا مسئولين عن ذلك . فعسى ان تهتم حكومتنا بهذه المسألة الخطيرة وتفيها حقها من الاهتمام حتى يحل السلام محل الفوضى وحتى يكون للمصريين سلطة نافذة على موانىء بلادهم

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ – ....

٢ – ....

٣ – ....

٤ – ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

جناية الشرابية الفظيعة

يحطمون عظام شيخ ليدلهم على ماله الموهوم

« عزبة الورد » قرية صغيرة بناحية الشرابية في طرف القاهرة الشمالي وهي مبنية من منازل واطئة من الطوب الاخضر ويسكنها فريق من الباعة والعمال الصعايدة

وفي حارة زكي في تلك العزبة منزل صغير مكون من دور واحد يسكنه بائع حلاوة فقير في السبعين من عمره ويدعى محمد علي العز ويعيش فيه مع زوجته شاغة بنت محسب وهي عجوز في السبعين من عمرها

وعلى الرغم من مظاهر فقر الزوجين وبؤسهما فقد كان سكان العزبة يشيعون عنهما انهما يكنزان الذهب والفضة وأن بين جدران منزلهما الحقير المبني من الطوب الاخضر زلعاً مملوءة بالجنيهات وخرقا محشوة بالاوراق المالية

وكانت هذه الاشاعات تتناقل من فم لفم وكل من يسمعها يعيد روايتها مبالغاً فيها ما شاءت له المبالغة حتى اصبح الكثيرون يعتقدون ان في هذا المنزل الموحش الصامت كنزاً ثميناً

وفي صباح ٢٩ دسمبر الماضي أفاق رزق علي الشناوي وهو بائع جوز هند بالعزبة على صوت أنين وصياح مختنق . واقترب الى مصدر الصوت فرآه صادراً من هذا المنزل . ورأى بابه مفتوحاً ورأى صاحبيه صريعين مضرجين بدمائهما

وأسرع باخطار نقطة الشرابية فأبلغت الخبر الى قسم شبرا وفي الحال انتقل حضرة مأمور القسم ولحقه وكيل النيابة الى محل الحادثة وكان صول النقطة قد تقدمهما وعاين موقع الجريمة

أما الزوجان فكانا مصابين إصابات خطرة وقد أثخن الزوج جراحاً في كتفه الأيمن ورأسه وركبته وجانبيه . وكانت الزوجة مطروحة بجانبه غارقة في دمائها

واستطاع المجني عليه أن يتكلم فقال انه استيقظ في الساعة الحادية عشرة ليلا على صوت طرق خافت على باب المنزل وقبل أن يبرح فراشه اقتحم الباب أربعة رجال مسلحون بالبنادق والسكاكين وانقضوا عليه وعلى زوجته يمعنون فيهما طعناً ويدقون جسده بمؤخر البندقية حتى حطموا أضلاعه وهم يرهقونه بالسؤال لمعرفة مكان أمواله المخبوءة

وأنكر المسكين وجود شيء من المال بمنزله فلم يترددوا في تعذيبه بالطعنات القوية وتحطيم العظام حتى فقد رشده لشدة ما انتابه من الألم واتجه اللصوص الى زوجته يرهقونها بالعذاب وهي لا تعترف لهم بمقر النقود الموهومة

وانطلق اللصوص يبحثون في المنزل وفي جدرانه ونواحيه فلم يعثروا الا على بضعة جنيهات سلبوها وسلبوا معها ملابس المجني عليهما جميعها ثم تركوهما يحتضران وولوا هاربين

ونقل المصابان الى المستشفى وحالتهما تنذر بالخطر وقد عجز كلاهما عن أن يذكر أوصاف الجانين أو أية معلومات تؤدي الى معرفتهم

واهتم رجال البوليس بتعقب الجانين وانتقل الصول علي افندي حيدر مع بعض المخبرين السريين يجوس خلال منازل العزبة يستنشق الاخبار حتى علم ان بين ساكني العزبة رجلاً يدعى علي عبد المعطي وهو من أرباب السوابق في السطو على المنازل ومنزله مجاور لمنزل المجني عليه

وراح الصول يراقبه ويبحث في شئونه ودهمه في منزله وما كاد يدخله حتى قابله عبد المعطي في ثبات وطمأنينة ولكن الصول فاجأه بقوله : أين الملابس التي سرقتها من منزل العش ؟

فارتبك وأنكر معرفته بهذه الحادثة قائلا للصول : « دونك منزلي ابحث فيه كما تشاء »

ولم يجد البوليس في منزله إلا فأساً عليها أثر طين حديث اعترف بأنها له ولكنه لم يستطع ان يذكر سبب الآثار العالقة بها

وعلم البوليس ان لعبد المعطي اتصالاً وثيقاً برجل من ذوي السوابق يدعى امام منصور الجبلي وهو حلاق في العزبة فانطلق الى منزله وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها في ارتباك ظاهر . وفتش البوليس منزله فعثر فيه على منديل حريري أسود وبعض ملابس نسائية لم يستطع اثبات مصدرها

وأدى البحث الى منزل شخص ثالث من رفاق الرجلين يدعى سيد اسماعيل الليسي وهو بقال في العزبة عثر البوليس في منزله على جلابية من الصوف الاسود وصديرية من الصوف

وقبض على الثلاثة وعرضت المسروقات على المجني عليهما فقررا انها من ضمن ملابسهما المسروقة وقد عجز المتهمون عن اثبات مصدر هذه الملابس فأودعوا السجن رهن التحقيق

حول سلطان ملديف

ذكرنا في العدد السابق قصة سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله ونشرنا صورة احدى فتيات ملديف وذكرنا انها كانت ممن ساعدوا الامير على استرداد عرشه وقد جاءنا من الامير ان هذه الفتاة لم تشترك معه في محاولته ولذلك اقتضى التنويه

كلب ينقذ طفلا من الحريق



... ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ...

اذا سألت أحد أهالي ملبوري في ولاية ماساشوزيتس بأميركا ، من هو بطل مدينتهم الذي تميز بالشجاعة واستحق لقب البطولة لاجابك دون تردد ان بطل ملبوري هو الكلب « بم » Bum الذي لا يزيد عمره عن عامين وأصله من نيوفوندلاند التي اشتهرت بكلابها الذكية . وقد حاز « بم » لقب البطولة واحترام الاهالي جميعهم لانه أنقذ طفلة من بين النيران بعد أن نسيتها أمها في رعبها ، فما أعجب كلباً ينقذ طفلة نسيتها أمها نفسها !

كيف تربى « بم »

حصلت عائلة مونتفيل — وهي من العائلات الغنية في ملبوري — على الكلب « بم » وهو لا يزال جرواً صغيراً فاعتنت به أكبر عناية وصارت تطعمه من أحسن الطعام وكان للعائلة طفل وطفلة فحدبا عليه أيضاً وعاملاه وكأنه أخوهما الاصغر . . غير انهما كثيراً ما كانا يداعبانه مداعبة حادة فيجذبان ذيله أو شعره وهو لا يكره ذلك منهما بل يلتمسه التماساً . وقد بدا ذكاء « بم » منذ صغره فتعلم الرقابة والحراسة وصار ينبح كل غريب قادم ولا يرضى أن يدخل مزرعة أسياده شخص لا يعرفه وقد أدرك قيمة حق الملكية فصار حريصاً على كل شيء يخص العائلة . . وفوق ذلك تعلم القفز والجري والسباحة في الماء وأتقنها كلها وهو لا يزال جرواً صغيراً . واشتدت قوة الملاحظة لديه حتى أدرك ان أسياده يحرصون على أشياء أكثر من غيرها فكان هذا داعياً له الى زيادة المراقبة على تلك الاشياء والعناية بحراستها

عضو جديد في العائلة

وقد لاحظ « بم » منذ احد عشر شهراً ان ثمة قطعة من اللحم على هيئة انسان . . قد جدّت في العائلة وان المستر مونتفيل وزوجته يهتمان بها أكثر من أى شيء آخر . وكانت تلك هي الطفلة ماري التي ولدت وصارت تملأ الدار صياحاً وهي مع ذلك المحبوبة المدللة . وحظي « بم » ذات يوم بنظرة الى ماري وهي في مهدها فعرف شكلها ودرس تقاطيعها وأيقن انه اضطلع بواجب جديد نحو هذه الطفلة قد يفوق كل واجب آخر مفروض عليه . فعليه منذ اليوم أن يحافظ عليه من اللصوص أكثر مما يحافظ على كل متاع غيرها . . وعلى هذا صار كل يوم يحضر استحمامها فيجلس على قدميه ويديه مراقباً حارساً . ثم جاء الربيع ومعه الجو الدافيء فصارت ماري تخرج في عربتها الصغيرة مرة في الصباح وأخرى بعد الظهر وكان « بم » لا يفارقها بل يتبع عربتها دائماً عن كثب وهو مستعد للطوارىء

وقد نمت ماري مع الايام حتى صارت تحبو وهذا الذي فرض على « بم » واجباً جديداً وهو وقاية الطفلة من نفسها بعد حراستها من الغير . وحدث ان المسز مونتفيل كانت مع طفلتها ثم ذهبت فجأة للكلام بالتليفون وتركت الطفلة وحدها فما كان من هذه الا أن حبت حتى اقتربت من الموقدة ومدت اليها يدها الصغيرة فاصابها شيء من الاحتراق . وقد تعلم « بم » من ذلك ضرورة الانتباه لسيدته الصغيرة حين تكون وحدها . ولما تقدمت الطفلة خطوة أخرى وبدأت تمشي رأى الكلب الامين انها قد تندفع الى طريق وعر كأن تحاول نزول السلم فتقع . ولذلك صار يسد الطريق بجسمه أمامها كلما رآها سائرة في سبيل السقوط وهكذا اعتاد الكلب على أن يهب الطفلة اكبر قدر من العناية والاهتمام وكان هذا مقدمة لبطولته في الحادث الجلل

الدار تحترق ليلا

وجاءت ليلة كان « بم » فيها نائماً في المطبخ كالعادة وكان المستر مونتفيل مسافراً وقد نامت المسز مونتفيل مع طفليها الكبيرين ونامت ماري في مهدها وكذلك كان الخدم مستغرقين في النوم وبعد أن مر شطر من الليل استيقظ الكلب لقوة سمعه على صوت قرقعة أخشاب فأنصت برهة ثم خرج من المطبخ ليرى ما هو حاصل فاذا به يبصر نيراناً لم يعهدها ويشم دخاناً يكاد يملأ الدار واذ ذاك أخذ ينبح نباحاً قوياً متواصلا حتى أيقظ أهل الدار كلهم في الوقت المناسب فلما صحوا وشموا رائحة الدخان ورأوا اللهيب المنتشر جرى كل واحد منهم نحو الباب الخارجي وكان السلم لم تصل اليه النار بعد . وقد سارعت المسز مونتفيل فاختطفت طفلها البكر وطفلتها الكبرى ونجت بهما ولكنها في لحظة الرعب الذي ملكها نسيت طفلتها الصغرى ماري اذ كانت نائمة على مسافة منها ومضت دقائق وهي لا تذكرها فبقيت ماري في مهدها والنيران تقترب منها وتهددها بالالتهام

الكلب يخاطر بحياته وينقذ الطفلة

وكان « بم » أيضاً قد نجا بنفسه وصار خارج الدار مع العائلة والخدم . ولكنه لم يلبث أن عد الرءوس فوجد العدد ناقصاً واحداً ثم تبين الوجوه والاشكال فلم ير بين الواقفين سيدته الصغرى . هنالك لم يمهل نفسه لتفكير ولم يتردد ثانية واحدة واندفع نحو الباب لا يلوي على شيء وصعد السلم في قفزات قليلة ثم دخل بين الدخان واللهب يبحث عن المكان الذي بقيت فيه ماري فقاده اليها صياحها اذ كانت قد استيقظت من رائحة الدخان . ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ورفعها من المهد ثم وضعها على الارض ريثما يتمكن من امساكها بحيث لا تفلت منه . ولم تمض ثوان معدودة حتى هبط بها السلم وهي معلقة في فمه . وكانت المسز مونتفيل قد تذكرت طفلتها الصغرى في تلك اللحظة فجرت مسرعة نحو الباب لا يصدها الدخان الخارج منه ولكنها رأت شيئاً أسود يهبط السلم ثم تبينته فاذا به الكلب « بم » وفي فمه ماري وقد اسودت ثيابها وكانت تبكي للطريقة الخشنة التي حملها بها الكلب والتي لم تعتدها من قبل . . فالتقطت المسز مونتفيل طفلتها في احضانها وكان الكلب قد اصابه شيء من الاعياء وقد احترق بعض جلده فتلقاه الواقفون بالرعاية وأسعفوه الاسعاف اللازم . وهو الآن عضو من العائلة عزيز على كل أعضائها بل هو بطل المدينة يلقى اللبن واللحم في كل بيت يدخله

أبطال الكلاب

ومن قبل « بم » ظهرت في أميركا أبطال أخرى من الكلاب فكثيراً ما أنقذت كلاب أطفالا من الغرق . ومنذ أشهر قلائل منحت (جمعية الرفق بالحيوان) في ولاية ماساشوزيتس كلباً يدعى (برنس) وساماً ذهبياً لانه أنقذ الطفلة ايلين دبسون من موت محقق اذ كانت تلعب عند قضبان السكة الحديدية والقطار مقترب وهي لا تعبأ بصفيره فما كان من (برنس) الا أن هجم عليها وجذبها جذبة واحدة على بعد من القضبان . وثمت كلب آخر أصله أيضاً من نيوفوندلاند أنقذ ٩٢ رجلا كانوا في باخرة تغرق أمام بلدة سانت جونز بأميركا فرآهم صاحب الكلب ويدعى دنيس كين فسبح قاصداً اليهم ومعه حبل سميك ليجذب به الباخرة بينما الكلب وقف على الشاطىء وقد أمسك طرف الحبل في فمه . وبهذه الوسيلة نجا ركاب الباخرة . وقد حاز هذا الكلب باقة فضية من جمعية الرفق بالحيوان في فيلادلفيا

قصة غرام وقعية

كيف تعارف أغا خان

بزوجته الفرنسية؟

علم الناس جميعاً نبأ زواج أغا خان المثري الهندي المشهور وزعيم الطائفة الاسماعيلية ـ من فتاة فرنسية تدعى الآنسة جين أندريه كارون وقد كان هذا الزواج مثار دهشة الكثيرين للاختلاف البين بين العريس والعروس في السن والجنسية والدين، وفي الثروة والمقام، وفي أمور أخرى كثيرة. ولكن الذي يثير الدهشة أكثر من الزواج نفسه هو الطريقة التي تعارف بها العروسان والتي هي أشبه بما يرد في الروايات الغرامية:

لقد اشتهر أغا خان بكثرة أسفاره الى أوربا والى حمامات فرنسا على الخصوص ـ وهو معروف في مجتمعاتها الراقية وفي أوساط سباق الخيل وله جياد صافنات كثيراً ما ربح بها الآلاف من الجنيهات. وقد كان أغا خان في الصيف الماضي في ايكس ليبان يقضي بها بعض رياضته الصيفية فذهب ليلة في سيارته الى بلدة شمبري في تلال سافوي ليبيت بها ليلة ثم يعود الى إيكس وفي الصباح سار في شوارع شمبري الصغيرة ليتفرج عليها وما لبث أن وقف أمام حانوت للحلويات إذ ذكر أصدقاء وصديقات له، وأراد أن يحمل إليهم شيئاً من شمبري على سبيل التذكار أو لادخال السرور في قلوبهم. وبعد أن تفرج على أنواع الحلوى والشوكولاتة المعروضة في «الفترينة» دخل في الحانوت فراعه جمال إحدى البائعتين اللتين به وكانت هي صغراهما ـ حتى إنه جلس على مقعد هناك وجعل يقلب دفتر العناوين الذي معه ويطلب لكل صديق أو صديقة له ممن كتب أسماءهم بهذا الدفتر صندوقا من الحلوى والشكولاته وكذلك اشترى كل ما في الحانوت ولما أراد المزيد وعدته الدموازيل كارون صاحبة الحانوت وأختها الصغرى بأن يصنعا مع أفراد أسرتهما كل الحلوى التي يطلبها في مساء ذلك اليوم نفسه.

فرضي أغا خان بهذا الوعد وغادر الحانوت بعد ان ملأ السائق سيارته بالحلويات المشتراة

وكان أغاخان قد شغل بالدموازيل كارون الصغرى فلم تفارق صورتها خاطره لحظة ولم تمض ساعة على خروجه من الحانوت حتى عاد اليه ليسأل عما ان كانت الفتاتان قد شرعتا في صنع الحلوى التي طلبها.. فطمأنتاه وخرج. ولكنه عاد في المساء فجعل يقف أمام الحانوت وينظر في داخله بين آونة وأخرى بحجة الاطمئنان على عمل الحلوى في الظاهر وهو لم يكن يريد إلا «حلاوة» الفتاة التي أسرت لـه لأول نظرة. وهكذا استمر تردده على المحل ثلاثة أيام حتى لاحظ الاهالي غرابة أمره وبدأوا يتكلمون عنه. وصاروا يقولون ان رجلاً من أغنياء الاميركيين يلبس منظاراً ذا إطار من العظم اشترى «محل كارون» ويذهبون في تأويل عمله مناحي شق. وكانت الاختان كارون كذلك تجهلان من هو ولا تعرفان عنه إلا انه أجنبي غني غريب الاطوار

ولكن في اليوم الثالث صرح أغا خان بما يدفعه الى محل كارون فقال انه لا يأتي رغبة في الحلوى ولكن شغفاً بالفتاة الصغرى وعند ذلك لم يسع الدموازيل جين كارون إلا أن تضحك ساخرة. فكشف لها عن شخصيته وذكرت له أيضاً اسمها وعلم منها انها موجودة في شمبري مع أختها في أثناء أجازة لها. وأما عملها الدائم ففي محل للروائح العطرية في إيكس ليبان وقالت له انها سبق ان اشتغلت في باريس وصارحته بانها غير محتاجة الى ملايينه لان أباها تاجر ميسور الحالة وكذلك هي وأختها الكبرى ثم كلمته بلهجة جدية قائلة: انها تشكر له نياته الحسنة ولكن خير له أن يتركها وشأنها

غير ان أغا خان الذي كان قد شغف بها حباً لم يزده الصد عنها الا هياماً بها فقال لها: انه يضع كل ثروته الهائلة تحت قدميها وانه يكون أسعد الناس اذا رضيت به زوجاً

وما ندري ما ذا جرى بينهما بعد ذلك من حديث ولكنا نعرف نتيجته على أي حال فقد رؤي الاثنان في اليوم التالي يتناولان الغداء معاً في أفخر المطاعم بأيكس ليبان ورؤيا بعد ذلك سوياً في ميادين السباق وفي رحلات لهما بالسيارة في الغابات المجاورة

وكانت الاحاديث والاقاويل قد ذاعت حول العلاقة التي بين الاثنين فاضطر والد الدموازيل كارون ان يعترف بأن ابنته صارت خطيبة أغا خان وقال إن زواجهما قد تحدد له شهر ديسمبر القادم. وفي الوقت نفسه صرح المسيو هنري كلرك ـ الروائي المشهور ومحافظ إيكس ليبان ـ بأن صديقه أغا خان نوه له بأن يستعد لحفلة عرس يحضرها قبل نهاية السنة...

ويعلم القراء أن الزواج قد تم بين أغا خان وعروسه الفرنسية في شهر ديسمبر فعلاً ولا ينتظر أن يثير هذا الزواج أي احتجاج أو انتقاد بين طائفة الاسماعيلية التي يرؤسها الامير...

حول «مشاهدات في حديقة الحيوان»

بيانات وايضاحات جديدة



نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الطائر نعامة والصحيح انه ايمو

نشرنا في العدد ٣٣ من الدنيا المصورة المؤرخ أول يناير ١٩٣٠ رسالة لاحد مندوبي الدنيا عن مشاهداته في حديقة الحيوان بالجيزة. وقد تفضل حضرة الاديب الفاضل محمود افندي الاربي الموظف بحديقة الحيوان فوافانا ببعض البيانات والايضاحات الجديدة ننشرها فيما يلي شاكرين:

أولا ـ صورة «نعامة في حدائق الحيوان المصرية» هذه الصورة لطائر كبير اسمه الايمو Emu وهو من فصيلة الطيور العاجزة عن الطيران وتسمى في الاصطلاح الحيواني الطيور المتبخترة «Ratitae» ومنها القصوري والريا والنعام والكيوى ولكل نوع منها مميزات خاصة وعوائد تختلف عن عوائد الآخر كل الاختلاف. فالايمو الذي أتى بصورته مكاتبكم وقال عنه انه نعامة، طائر كبير كما ذكرت يقطن السهول الرملية والبقاع ذات الغابات المكشوفة في أواسط استراليا ولا يسكن في قارات غيرها. ولونه أسمر مائل الى الابيض أو أشيب اللون. نظره حاد وركض بقوة وبسرعة بحيث يناظر الكنجارو في سرعته. وهو يرتكز على منتصف رجليه ويضرب بهما حال وقوفه ضربات قوية جداً حوله وخلفه كما ترفس البقرة. ولذا يجب الاقتراب منه بكل حذر واحتراس. وعنقه طويل مكسو بالريش

ويتألف غذاؤه من الفواكه وجذور النباتات والحبوب والحشائش. ومن عادته أن يكثر من شرب الماء وشديد الميل الى الاغتسال وماهر في السباحة حتى انه يمكنه أن يعبر حتى أوسع الانهار. وصياح الايمو نوع غريب من أنواع العجيج والفحيح والجؤار

وهو يصنع لنفسه عشا عبارة عن حفرة صغيرة يحفرها الذكر أو الانثى في الارض وفي هذا العش تبيض الانثى من ٧ الى ١٣ بيضة بل حتى أكثر من هذا العدد ذات قشر لونه أسمر أو أخضر خفيف يكسو سطحها لطع تجعل شكلها شبيه بالجلد الذي من نوع السختيان. والبيض يكون كبير الحجم يعادل ١٨ بيضة من بيض الدجاج المألوف. وأفراخه تفقس من البيض بعد ثمانية اسابيع وهي في جميع الاحوال قليلة التناسل أي لا يفقس من البيض الا القليل والذكر منها هو الذي يحتضن البيض ولحم الايمو صالح للاكل والدهن الموجود تحت البشرة ينتج مقدارا كبيرا من الدهن الصالح للاكل والصيادون يظفرون منه بالكثير اذا عمدوا الى صيده بواسطة كلابهم، ولا قيمة لريشه

ثانياً ـ صورة «كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه

هذه الصورة لحيوان ثديي اسمه «سبع البحر» «Sea Lion» ويوجد منه في حديقة الحيوان ثلاثة وان الانسان ليطرب عظيم الطرب اذ يرقب هذه السباع وقت تناولها الغذاء. فهي تهيج عظيم التهيج حين ترى حارسها قادماً وهو يحمل وعاء مملوءاً بالسمك لغذائها فتصول وتجول على الارصفة الحجرية المحيطة بالبركة. ثم لما يطرح الحارس سمكة في الماء يغطس الجميع على أثر سقوطها للبحث عنها وهي تصرخ بصوت عال شبيه شديد الشبه بصوت الماعز، وتعيش في الخلاء البحري المكشوف وتجتمع أسراباً كبيرة للتلهي واللعب وتستطيع أن تظل في أعماق الماء زمناً طويلا جداً ولكنها تضطر الى الارتفاع حيناً بعد آخر لاستنشاق الهواء النقي لأن سباع البحر من الحيوانات التي تميل كل الميل الى استنشاق الهواء اذ لا تستطيع التنفس وهي في عمق الماء كما تفعل الاسماك وصغارها لا تستطيع السباحة إلا حين يبلغ عمرها شهرين ولهذا تضطر لأن تعيش في الاماكن المخصصة لرضاعتها ويقال عنها الحفر الصخرية الموجودة على الشاطىء

وفي أوائل الربيع تبرح قطعان هذه السباع البحرية وتستولي على مساحات منعزلة مترامية من شاطىء البحر واذ ذاك يحدث هرج عظيم فتزأر الفحول ويتناضل بعضها مع البعض الآخر حباً في أفضل البقاع وأقربها الى الشاطىء لنفسها ولصغارها

وهي تقطن الشواطىء البحرية الموجودة في الطرف الاقصى من القارة الامريكية وعلى شواطىء عدد معين من الجزر المتقاربة

وسباع البحر ذات أنواع كثيرة وكلها ذات أذنين ظاهرتين ورقبة شبيهة برقبة الثور وأربعة أرجل شبيهة بالمراوح تساعدها على السباحة وهي تشبه في سيرها عليها سير انسان ربطت ساقه وزراعاه الى جسمه

ولحمها شبيه بلحم السمك وطعمه كطعم لحوم البقر ويتخذ دهنه الوافر بديلا عما يستعمل من الفحم والناز لأن معدة هذا الحيوان صالحة لأن تأتي بمقدار من الوقود المخزون فيها. أما جلده فيستعمل لتغطية الزوارق

محمود الاربي بحدائق الحيوان



نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الحيوان كلب البحر والصحيح انه سبع البحر